

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر .

الفرع: اللغة والأدب العربي.

التخصص: لسانيات تطبيقية.

المنهج التربوي الجديد وأثره في إثراء الرصيد اللغوي لتلميذ الطور الابتدائي

- كتاب السنة الثالثة أنموذجا -

إشراف الأستاذة:

- كاهنة محيوت.

إعداد الطالبتين:

- سهيلة آيت فرحات.

- مالحة أتميمو.

أعضاء لجنة المناقشة:

د (ة): جميلة راجاح، أستاذة محاضرة صنف (أ)، جامعة تيزي وزو..... رئيسا.

أ (ة): كاهنة محيوت، أستاذة مساعدة صنف (أ)، جامعة تيزي وزو..... مشرفا ومقررا.

أ (ة): نصيرة كتاب، أستاذة مساعدة صنف (أ)، جامعة تيزي وزو..... عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019.

كلمة شكر

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا المشرفة كاهنة محيوت، التي كانت لنا نعم
المشرف والمرشد، الله نسأل أن يزيدها علما على علم وفضلا على فضل.
والى أعضاء لجنة مناقشة المكوّنة من الأساتذة الأكارم، الذين سيتفضلون
بقراءة هذه المذكرة.

نشكر جزيل الشكر من مهدوا لنا طريق العلم، أستاذتنا الكرام.
إلى كلّ من ساهم في إرشادنا ولو بكلمة بسيطة، لكم كلّ الشكر والاحترام
والتقدير.

الإهداء.

نشكر الله العلي القدير الذي وفقنا في إنجاز هذه المذكرة، وأهدي ثمرة جهدي:

إلى من خلد الله ذكرها في القرآن الكريم يتلى إلى يوم الدين،

وجعل الجنة تحت قدميها حملتني وهنا على وهن، إلى والدتي أطل الله عمرها

إلى عائلتي بأكملها، إخواني وأخواتي الذين سهروا من أجل نجاحي وإسعادي.

إلى طيب القلب الذي علّمني بمثالية، وتواضع صفاته، والذي أطل الله عمره

إلى عائلة زوجي التي كانت لي عائلة ثانية

إلى من جمعني به القدر، زوجي الذي كان لي سندا في كل صغيرة وكبيرة، والذي تحمّل

متاعبي الدراسية، فادعوا أن يحميه الله لي.

إلى الأساتذة الذين سهلوا مهمتي في سبيل إتمام هذا العمل ولو بكلمة طيبة، متمنية لهم

التوفيق في مسارهم المهني.

إلى كل الصديقات اللواتي جمعني بهن القدر، إلى الذين قاسموني مقاعد الدراسة

في الجامعة.

وإلى كل من نسيهم القلم ولم ينسهم القلب.

إلى كل من ساعدني في طبع هذه المذكرة.

المقدمة

- **مقدمة:** يعتبر التعليم مفتاح ازدهار حياة الأمم، لذلك تسعى كل أمة للتعليم ومكافحة الجهل وتتسارع لتعليم أرقى وأسمى، ورفع مستوياتها، لذلك اعتبرت المناهج الدراسية ولا تزال من أهم القضايا التي تشغل التربويين، وتطويرها أمر ضروري، فقد قمنا باختيار موضوع: **(المنهج التربوي الجديد وأثره في إثراء الرصيد اللغوي - تلميذ الطور الابتدائي أنموذجاً)**، السنة الثالثة ابتدائي نظرا للأهمية الكبيرة التي أولها التربويون خاصة في السنوات الأخيرة حول هذه القضية وكذلك لمحاولة مواجهة المعضلات التي يواجهها التلميذ، في ظل المقاربة بالكفاءات من الجيل الأول إلى الجيل الثاني، ورغبتنا في اكتشاف المتغيرات الجديدة التي طرأت على الكتب المدرسية بطرح تساؤل عام هو: **كيف يساهم المنهج التربوي الجديد في إثراء الرصيد اللغوي في ظل الجيل الثاني؟**

- **الفرضيات:** ومن جملة الفرضيات التي يبنى عليها هذا البحث ما يلي:

- ما معنى المنهج التربوي الجديد؟

- ما معنى التدريس بالكفاءات؟ وما هو الجيل الثاني؟

- ما هو الرصيد اللغوي؟

- كيف يساهم هذا المنهج في إثراء لغة ورصيد التلميذ في المرحلة الابتدائية؟

- **المنهج المتبع:** سنتبع في هذا البحث المنهج التحليلي الوصفي، وذلك بوصف المنهج

التربوي الجديد، بتعريفه وتقديم أهم القضايا التي تدخل فيه هذه التعريفات والتفسيرات، ثم بعد ذلك

نقوم بتعريف التدريس بالكفاءات في ظل الجيل الثاني، والجديد الذي أتى به هذا الأخير؛ فالمناهج

المدرسية متعددة قابلة للتطور، بالإضافة إلى دراسة نصوص كتاب السنة الثالثة ابتدائي التي يعدّ

فيها الرصيد اللغوي ذا معنى كبير في إثراء لغة الطفل، واحتوائه ألفاظا وعبارات تغني رصيده.

- **بنية البحث:** وقسمنا بحثنا إلى مقدمة، حيث سنمهد فيها لأهمية التعليم في حياة الأمم

ونحيط بهذا الموضوع عموما، ونذكر أسباب اختياره ودوافعه، وطرح إشكالية مدى إثراء الرصيد

اللغوي في ظل الجيل الثاني.

الفصل الأول بعنوان: إطار مفاهيمي حول المنهج التربوي الجديد للمرحلة الابتدائية، فيه يتم تعريف المنهج القديم والحديث ثم الأسس التي يبني عليها المنهج الحديث، وكذا التطرق إلى خطوات إعداد المناهج المدرسية.

أمّا الفصل الثاني بعنوان: المقاربة بالكفاءات في ظلّ الجيل الثاني، فسنمهده بمدخل، وتعريف الكفاءة ومميزاتها ومركباتها ومبادئها، والتّدرّيس وفق المقاربة بالكفاءات.

أمّا الفصل الثالث الذي عنوانه: تحليل كتاب السنة الثالثة ابتدائي، فسنقوم فيه بوصف كتاب اللغة العربية ابتدائي واستخلاص أهمّ القيم التي تحملها النصوص والعبارات الجديدة، والألفاظ التي تسهم في إثراء الرّصيد اللّغوي لدى التلميذ.

أمّا الخاتمة، فقد ذيلنا بها هذا البحث، وسنورد فيها أهمّ النتائج المتوصل إليها.

- **النتائج المتوقّعة:** إنّ من بين النتائج التي نتوقع الوصول إليها ما يلي:

- تحديد مفهوم المنهج التربوي الجديد، والأسس التي يبني عليها المنهج الحديث في التعليم؛

- معرفة طرائق التدريس في المرحلة الابتدائية، والتي من بينها المقاربة بالكفاءات؛

- اكتشاف خبايا المنهج الجديد، وخصائصه.

- **المصادر والمراجع المعتمدة:** هناك ذكر لأهمّ المصادر والمراجع التي سيتم استعمالها

لإثراء هذا البحث، ومن بينها على سبيل المثال:

1/ شوقي حساني محمود، المناهج رؤية معاصرة.

2/ الشّافعي إبراهيم محمد وآخرون، المنهج المدرسي من منظور جديد.

3/ فراء موسى، المناهج ومفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيمها.

- **الصعوبات:** لكل بحث صعوبات، وإنّ التي واجهتنا في هذا البحث، تتمثل في: كثرة المادة

وصعوبة الإحاطة بها، بالإضافة إلى وباء كوفيد 19 الذي عرقل كثيرا من أسباب التنقل إلى

المكتبات. وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر الأستاذة المشرفة (كاهنة محيوت) على قبولها

الإشراف عليه، وتوجيهنا وإرشادنا ونصحنا بكلّ ما أوتيت من علم، كما نشكر اللجنة المكونة من

الأساتذة الأفاضل التي ستتولى قراءة هذا البحث وتقييمه.

تيزي وزو، بتاريخ: 2020/12/07.

الفصل الأول: إطار مفاهيمي حول المنهج التربوي الجديد للمرحلة الابتدائية:

- مدخل.

- 1- مفهوم المنهج.
- 2- المفهوم القديم للمنهج الدراسي.
- 3- النقد الموجه لمفهوم المنهج القديم.
- 4- المفهوم الحديث لهذا المنهج.
- 5- تعريف التربية لغة واصطلاحاً.
- 6- مفهوم تطوير المنهج.
- 7- عمليات تطوير المناهج.
- 8- أسس بناء المناهج.
- 9- علاقة المنهج التربوي بالنظرية التربوية.
- 10- خطوات إعداد الإطار العام للمناهج التربوية.
- 11- طرائق التدريس.
- 12- القواعد الأساس التي تبنى عليها طرائق التدريس.
- 13- عناصر المنهج.
- 14- مفهوم التقويم التربوي، ومستوياته.
- 15- أسس التقويم الجيد.

- خلاصة الفصل.

- **مدخل:** تمثل المناهج المدرسية الركيزة الأساس في عمليتي التعليم والتعلم، إذ إن هذه الأخيرة تبنى على أساس المنهج التربوي الذي يشارك في تنمية وتربية التلميذ، لذا نجد المختصين في هذا المجال يولون اهتماما كبيرا للمناهج، ويحاولون كل مرة تهيتها وإعادة هيكلتها من جديد، وبخاصة بعد الطفرة العائلة في مجال التكنولوجيا، وما ترتب عليها من تعاضد دور البرامج المدرسية في مواكبة ذلك التطور، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، ذلك التقدم الهائل التاجم عن إجراء العديد من البحوث والدراسات العلمية في مجال علم النفس وطرائق التدريس.

ويعتبر المنهج التربوي الأداة الرئيس التي تقوم عليها التربية، لتحقيق أهدافها في أية عملية تربوية، وبذلك عمدت المدرسة إلى الاعتماد على مجموعة من الأنظمة المعرفية المنطقية أو المواد الدراسية، واستخدامها في تعليم الناشئة، وكان الكتاب المدرسي أفضل طريقة لتبسيطها وتقديمها للتلميذ، على أن يقوم مؤلف الكتاب والمعلم بتكملة الموضوعات الدراسية، حتى يتمكن التلميذ من تعلمها بفاعلية، على أن يقاس نجاح الكتاب والمعلم بقدر ما يسترجعه التلميذ من هذه المعرفة في نهاية العام، فنحن هنا نحاول إبراز أثر المنهج التربوي الجديد على رصيده اللغوي.

1- مفهوم المنهج: المنهج في اللغة: الطّريق الواضحة، وكلمة منهج ترجع إلى كلمة لاتينية تعني ميدان أو حلبة السّياق، ولكن عندما تستخدم في التّربّية، فإنّها تأخذ معنى ودلالة مختلفة ونظرا للصّورة القديمة السّائدة في أذهان كثير من النّاس، إلا أن هذه الكلمة تعني قائمة المقررات الدّراسيّة التي يدرسها الطّلاب.

ومع مرور الزّمن توسّع هذا التّعريف متّخذا عدّة معانيّ إضافيّة، ففي (لسان العرب لابن منظور) نجد "أنّ منهاجا يعني طريقا واضحا"¹؛ ومن التّعريف نستنتج أنّ هناك آراء عديدة حول المنهج واختلف الدّارسون حول مفهومه، لذا يصعب إعطاؤه تعريفا واحدا وجامعا، فالبعض يراه على أنّه الطريقة التي ينهاجها الفرد حتّى يصل إلى هدف معين، أو أنّه الدّروس التي تقدّمها المدرسة للتّلاميذ، والبعض الآخر يراه على أنّه مكان أو حلبة السّباق، فهكذا يمكن أن نقول إنّ مفهوم المنهج يظهر وفق المعنى، والدّلالة في السّياق في الميادين المختلفة.

2- المفهوم القديم للمنهج الدّراسي: وقد عرف المنهج بمفهومه القديم بأنّه: "عبارة عن مجموعة من المواد أو المقرّرات الدّراسية التي يدرسها الطالب في حجرة الدّراسة ويدرسها له المدرّس."² وبذلك فالمنهج القديم ينحصر في محور تعليم المادة الدّراسيّة، ويكون فيه المعلّم ملقّنا والمتعلّم متلقيا، وغير فعّال دون اشتراكه في الدّرس. "ولكن المفهوم القديم أدّى إلى إهمال معظم جوانب العمليّة التّعليميّة، لذلك وجّهت إليه كثير من الانتقادات، ورغم ذلك وبكل أسف، فإنّ هذا المفهوم القديم للمنهج مازال مستخدما حتّى الآن، رغم أنّ مفهوم الإنتاج قد تغيّر تغييرا جوهريا."³ ومن هنا يتّضح أنّ المنهج القديم ركّز على المعلّم أكثر من المتعلّم، فهو يعتبر مجموعة المواد الدّراسيّة التي يطلب من التّلميذ اكتسابها في المدرسة، ومعرفة حقائقها بمختلف الطّرائق دون إظهار القدرات، والاستعدادات الفطريّة والأمر التي يخضع لها المتعلّم في حياته، وإنّما هو منهج يعتمد الأساليب وطرائق المعلّم فقط.

¹ شوقي حساني محمود، المناهج: رؤية معاصرة، ط1، المجموعة العربية للتّدريب والنّشر، القاهرة: 2009 م، ص 19-20.

² الشّافعي محمد إبراهيم وآخرون، المنهج المدرسي من منظور جديد، د ط، مكتبة العبيكات المملكة العربية السّعودية الرّياض: 1417 م، ص 30.

³ فؤاد موسى، كتاب المناهج: مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها، دط، جامعة المنصورة: 2002، ص31.

3- النقد الموجّه لمفهوم المنهج القديم: ركّزت المادة الدّراسيّة اهتمامها على "النّاحيّة العقليّة وأغفلت نواحي النّمو الأخرى، وتأكيد المنهج المدرسي على المنفعة الدّائميّة للمعلومات والمعارف وإجبار التّلاميذ بضرورة تعلّمها وحفظها، واقتصار عملية اختيار محتوى المادة الدّراسيّة على مجموعة من المختصّين في المواد الدّراسيّة فقط، والاهتمام بتحصيل المادة الدّراسيّة، وبالتالي أصبح هذا التّحصّل غاية في ذاته، بغضّ النّظر عن جدواه في نشاط التّلاميذ، واستبعاد كلّ نشاط يمكن أن يتمّ خارج قاعات الدّراسة، ويمكن أن يسهم في تنمية مهارات التّلميذ الحركيّة ويزيد من ثقته بنفسه، وكذلك استبعاد تنمية الاتجاهات النّفسية السّليمة، واكتساب طرائق التّفكير العلميّة (الأهميّة الكبرى لكميّة المادة المحفوظة)، واعتبار النّجاح في الامتحان وظيفة من أهمّ وظائف المادة الدّراسيّة".¹ ويتّضح لنا من خلال هذا النّقد أنّ المنهج يستمد مقوماته من الفكر القديم للتّربيّة، هو الذي يحدّد أهدافها بالتركيز على الجانب العقلي للمتعلّم، أي أنّه يهتم فقط بالمحتوى بما فيه من حقائق ومفاهيم ومبادئ وحفظ المادة الدّراسيّة، ويستند إلى الفكر الذي يعتبر أنّ العقل ينمو على حواس الإنسان، وبهذا أصبحت الدّراسة محصورة في تزويد الطّلبة بالمعلومات، وحشو أذهانهم بالمادة الدّراسيّة، وعلى المتعلّم حفظها فقط واسترجاعها وقت الامتحانات؛ من أجل النّجاح في نهاية السّنة الدّراسيّة.

4- المفهوم الحديث للمنهج: فالمنهج الحديث هو "تنظيم وتخطيط الأنشطة داخل المدرسة أو خارجها سواء كانت مرتبطة بجوانب فعليّة أو تدريبيّة، وينطبق هذا التعريف على تنظيم الأنشطة لوحدة تعليميّة صغيرة في إطار إحدى المواد الدّراسيّة، أو على الأنشطة المتعدّدة المرتبطة بعدّة مواد دراسيّة، والتي تستغرق عدّة سنوات متتالية. فالمنهج أيضا هو مجموع الخبرات التّربويّة النّقائيّة والاجتماعية والفنيّة الرّياضيّة والعلميّة... التي تحفظها المدرسة وتهيئها لتلاميذها، ليقوموا بتعلّمها داخل المدرسة أو خارجها، بهدف إكسابهم أنماطا من السّلوكة".² ونستخلص من خلال هذا التعريف، أنّ المنهج هو جميع الخبرات والدّروس التي تقوم بها المدرسة لمتعلّميها داخل القسم أو خارجه، ليتحقّق النّمو الشّامل في جميع النّواحي، فالمنهج يعمل على إعدادهم لممارسة أنشطة

¹ - شوقي حساني محمود، المناهج: رؤية معاصرة، ص 23.

² - المرجع نفسه، ص 25-26.

المجتمع بطرائق ناجحة، حيث إن المنهج الحديث لا يهتم إلى حد كبير بالمادة التعليمية، بل يعتبرها وسيلة وأداة لتحقيق أهداف التربيّة، فهذا المنهج يعتمد على الطالب بما يحمله من المعلومات والخبرات والنشاطات المختلفة، والمعلم هو موجه فقط، وبهذا يمكن للمتعلم إظهار قدراته ومكتسباته وإبداء رأيه، وكلّ هذا من أجل مساعدة المتعلمين على النّمو الشّامل في جميع المجالات، ومنه يمكن الوصول إلى الهدف التربوي المرغوب.

❖ الفرق بين المنهج القديم والحديث:

✓ **المنهج القديم:** يتمثّل هذا المنهج في "المواد الدّراسيّة التي تطلب من التّلميذ في المدرسة معرفة حقائقها، وتحصيل ما تشمل عليه من مفاهيم ومدرجات بأيّ طريقة من الطّرائق، دون اعتبار للمتعلم واستعداداتهم الفطريّة والمؤثرات التي يخضع لها، أو على الأقلّ دون وضع ذلك في المقام الأوّل".¹ ويعتمد المنهج القديم على المعرفة الذّهنيّة وحشو دماغ المتعلم بها، وكان دور المعلم فيها نقل المعارف وإيصالها إلى المتعلم، وعلى المتعلم تلقينها وحفظها واسترجاعها وقت الحاجة، خاصّة وقت الاختبارات والامتحانات.

- خصائص المنهج القديم:²

- مفهوم متغيّر بتغيّر الظروف والأشخاص والبيئات والأزمان؛
- نابع من الخبرة التّربويّة وليس مفروضا عليها من الخارج؛
- لا تختلف الوسيلة إلّا في أنّها هدف سابق؛
- لا يهتمّ بالمستقبل إلّا في ظلّ حاضر المتعلم. وتعتبر هذه السّمات نقدا من أولئك الذين يبنون بوجهة النّظر للأقدميّة، ويؤمنون بأنّ الهدف التّربوي المكيف للمنهج، تحكّمه صفات مضادة لتلك الصفات التي آمن بها التّقليديون.
- يركز على المادة الدّراسيّة والمعرفة النّظريّة والتّلقين، أمّا الجانب العملي في الدّراسة فأهمل؛

¹ - حسين سليمان قورة، الأصول التّربوية في بناء المناهج، ط5، دار المعارف كورنيش، القاهرة: 1977، ص 236.

² - المرجع نفسه، ص 243.

- المنهج القديم لا يفرق بين متعلّم وآخر، ولا يعترف باختلافات الأفراد في المقدرات العقلية والفطرية والظروف البيئية، وإهمال هذه الفروق يعطل التّموّ التربوي المناسب لكلّ فرد.
- موقف التّلميذ يقتصر على استقبال المعلومات من المدارس، مع أنّ إيجابية المتعلّم في مواقف التّعلّم من أهمّ عوامل نجاحه في تحصيل الخبرات منها؛
- يسلب حرية المتعلّم في الأعمال التّربوية. إذن نستخلص أن المنهج في التّظيم المنهجي يحمل المدرّس دائماً على قيامه بحلّ مشاكل المتعلّمين، ممّا يعودهم على الاعتماد على غيرهم دائماً ويعجزهم على مواجهة الجديد في المواقف، والاستقلال بحلّ مشاكلهم المستحدثة، ويقوم على طرائق التّقويم التي تقتصر على قياس المختزن من المعلومات.

✓ **المنهج الحديث:** يهتم بجميع الخبرات التي يكتسبها المتعلّم، "أنواع النّشاط التي يقوم بها تحت إشراف المدرسة في داخلها وخارجها، من أجل تحقيق الأهداف التّربوية السّليمة، على أنّ البعض قد تحلّل من قيد المدرسة، فجعل زمام المنهج لمفهومه الحديث بيد المتعلّم، فهو يتضمّن جميع الخبرات التّربوية، وعني بالمتعلّم وكلّ ما يتمييز به من خصائص فطرية".¹ نستنتج أنّ سلوك الإنسان لا يمكن تعديله بمجرد تزويده بالمعلومات، لأنّ المتعلّم ليس بالضرورة أن يعمل بما يتعلّم، فظهرت الحاجة إلى تقادي العوامل التي يمكن أن تعرقله في مساره وقدم له فرص العمل والبحث والاستكشاف، للاعتماد على فطرته وقدراته دون مساعدة من طرف المتعلّم.

- **خصائص المنهج الحديث:** يتّسم بمجموعة من الخصائص منها:²

- يتّسم المنهج بالاتّساع، فهو يشمل المعارف والخبرات والمهارات والأنشطة التي تقدّمها المدرسة ولا يقتصر على المعارف؛

¹ - حسين سليمان قورة، الأصول التّربوية في بناء المناهج، ص 243.

² - المرجع نفسه، ص 248.

- تطور الطرائق فنجد طريقة (منتسوري) تقوم على إعطاء الحرية للأطفال كي يتعلموا بأنفسهم وتحركهم الخاص في البحث عن أسرار الطبيعة، معتمدين على حواسهم التي تنقل إليهم المعلومات؛

- المنهج التربوي الحديث يهتم بالألعاب ذات الصبغة التربوية، ومشاركة التلاميذ في الأعمال المدرسية التي تخص غيرهم عادة، كالنّظيم وغير ذلك؛

- تهتم بجانب النّاحية العلميّة، والجوانب الشّخصيّة الأخرى التي تهيئ الفرد للحياة الطّبيعيّة؛

- تحديد وتعدد طرائق التّدريس وخطواته، ومن بينها منهج (هريارت) الذي يقوم على (المقدّمة العرض، الربط، التّعميم والتّطبيق)؛

- يقوم المنهج على تقسيم المحتوى إلى ثلاث مستويات: المستوى الأدنى وهو لا ينزل عنه أيّ تلميذ، المستوى الأوسط للمتوسّطين، والمستوى الأعلى للمتفوقين، ويختار التّلميذ المستوى الذي يناسبه، ويتعاقد على أدائه مع المدرّس المختصّ، بمقتضى عقد كتابي موقع عليه باسمه.

نستنتج من خلال هذه الخصائص أنّ المنهج الحديث يتطور عبر الزمن بتطور وسائل الإعلام ووعي الإنسان، بحيث قام بتعدّلات وتغيّرات في عناصر وأجزاء المنهج، وذلك بهدف تحسينه للأفضل، ويستطيع مواكبة المستجدات التربويّة.

➤ **الملاحظة المستخلصة من الفرق بين المنهجين:** مهما يكن، فإنّنا لا يمكن أن نحطّ

اللّوم على المدرّس أو المعلّم، فإنّ مدارسنا تسير مناهجها وفق مواد دراسيّة معيّنة، والسبب يرجع إلى:¹

- اتّسام المناهج بالبساطة وعدم التّعقيد، سواء في وصفها أو تدريسها؛
- تميّزها بدقة التّحديد بالنّسبة لدور كلّ من المدرّس والمتعلّم، بحيث من واجب المعلّم أن يلقي المعلومات عليه، والمتعلّم عليه حفظها وتحصيلها؛
- إنّ مدارسنا بالجمهورية مصممة على التّمط الذي يسهل استخدامها، وتتبع خطاها؛

¹ - حسين سليمان قورة، الأصول التربوية في بناء المناهج، ص 256.

- عدم وجود البحوث العلمية الكافية في ميدان المناهج، مما يستحدث المسؤولين التربويين على التغيير طبقاً لنتائجها؛
- اتخاذ الوسائل المناسبة لتحسين فاعلية تحقيق الأهداف التربوية، وذلك مثلاً: بعناية المدارس بتحديد الهدف قبل البدء بالتدريس، ووضع خطة محكمة لإيضاحه للمتعلم، وخطة أخرى للعمل التربوي والنشاط المدرسي على أساس المزج بين الناحية النظرية والعملية؛
- إعداد وسائل الاتصال المناسبة والمتعددة، للاستعانة بها في تدريس موضوعات المنهج؛
- ربط المعلومات بموضوعات الحياة العامة التي يحيا بها التلاميذ، وبحاجاتهم الخاصة؛
- عدم إغفال المدرس لخبرات التلاميذ السابقة عند إضافة جديد إليها، حتى يكون ذلك مدعماً لتكامل الخبرات المستقاة، والتصاقها بالذهن.

نستنتج أنه مهما كانت الاختلافات والفروق بين المنهجين، إلا أنهما توصلا إلى نتائج عمل بها الكثير، ولا يزال يتم يعمل بها.

5- تعريف التربية: يمكن تعريفها كما يلي:

أ/ لغة: "رَبَا: الشَّيْءُ، يَرَبُو بِمَعْنَى زَادَ وَنَمَا: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾ [سورة الحج، الآية 05] أي ازدادت بسبب ما يدخلها من الماء والنبات.¹

ب/ اصطلاحاً: يقصد بالتربية "النمو والزيادة، وهو كذلك تنمية الجانب الذي توجه إليه، فالتربية العقلية تهدف إلى تنمية القدرات العقلية والتربية الروحية، تهدف إلى تنمية القوى الروحية.² نستنتج من خلال هذا التعريف أن التربية تعني أن الجسم يحتاج إلى الطعام والشراب، ليكون قوياً وقادراً على مواجهة الصعوبات والأمراض، به تنمو الأجسام وتصبح قوية، وتعني أيضاً تغذية الروح والعقل، وذلك ليصل الإنسان إلى حد الكمال، ونلاحظ أن مصطلح التربية يختلف باختلاف موضعه واستعماله. كما تعني أيضاً التدرج، ومن هنا نلاحظ أن التدرج والنمو يمثلان أهم قانونين يحكمان طبيعة الأعمال التربوية، فإن وجدنا تربية لا تثمر نمو، علمنا أنها تربية عقيمة، وإذا رأينا

¹ - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، د. ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت: د. ت، ج 6، ص 92.

² - عبد الكريم بكّار، التربية والتعليم، ط3، دار البشير جده، دمشق: 2011، ص 11.

جهودا تستهدف تنمية شيء ما، لكنها لا تتسم بالتدرج والتعاهد المتتابع، علمنا أنّ تلك الجهود لا تستحقّ أن تسمى التربية، وهذا التدرج يتمّ عبر مدّة زمنيّة معينة، عبر مراحل متنوّعة ودقيقة غايتها الوصول إلى التربية المناسبة.

6- مفهوم تطوير المنهج: يقصد بتطوير المنهج "تصحيح وإعادة تصميم المنهج، بإدخال تجديدات ومستحدثات في مكوناته لتحسين العملية التعلّمية، وتحقيق أهدافها، ولكي تتمّ عملية التطوير بصورة سليمة، فلا بدّ أن تكون أهدافها واضحة، وشاملة لجميع جوانب العملية التعلّميّة ومعتمدة على أسس علميّة، وأن تكون مستمرة وتعاونيّة، يشترك فيها جميع المختصّين في التربية والتدريس، وحتّى تتحقّق عملية التطوير، لا بدّ أن تكون مساهمة جنباً إلى جنب مع عملية تقويم المنهج، حيث يتمّ تحديد الأخطاء وأوجه الضعف ونواحي القصور في المنهج، ثمّ تجرى الدراسات والتجارب لمحاولة التخلّص من هذا القصور، مع الاستفادة من الاتجاهات والخبرات التربويّة واختيار المناسب منها، والصالح لعادتنا ومجتمعنا.¹ نستنتج من خلال التعريف أنّ المنهج يخضع لعملية تطوير وتغيير أو تعديل في أحد عناصره، وذلك من أجل تحسينه وجعله أفضل لمواكبة المستجدّات التربويّة والعلميّة، والتغيّرات في مختلف المجالات الثقافيّة والاجتماعيّة، بما يخدم حاجات المجتمع ويراعي جميع الإمكانيات، واشترآكه مع المختصّين في التربية والتدريس، للوصول إلى تعديل نقاط القصور، والضعف في المنهج القديم إلى الحديث، وذلك لتحقيق أكبر قدر ممكن من الفاعلية.

7- عمليات تطوير المناهج: إنّ عملية تطوير المناهج تبنى وفق مجموعة من النقاط، وهي:²

- تطوير المنهج عملية مركبة تستهدف قيادة العملية التربويّة، ويقصد بالقيادة المناهج المدرسيّة سواء في مرحلة التخطيط أو التنفيذ أو التّقويم أو التطوير؛
- تطوير المنهج ينصبّ على الحياة المدرسيّة بشتى أبعادها، المعلومات والطريقة والوسيلة والكتاب والمكتسبات والإدارة المدرسيّة، ونظم التّقويم، ثمّ إلى التلميذ نفسه، والبيئة التي يعيش فيها المجتمع الذي ينتمي إليه؛

¹ - شوقي حساني محمود، المناهج: رؤية معاصرة، ص 57.

² - المرجع نفسه، ص 60.

- تطوير المنهج يجب أن يشمل جانب الكمّ والكيف معاً؛
- تطوير المنهج هو جميع الخطوات والأفعال والإجراءات، التي من خلالها يمكن إصلاح المنهج وتحسينه؛
- تطوير لابد أن يتّجه إلى أهدافه؛
- تطوير المنهج يعني إحداث تغييرات في عنصر أو أكثر من عناصر، وهو منهج قائم يقصد تحسينه ومواكبته المستجدات العلميّة والتربويّة، والتّغيرات في المجالات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة؛
- تطوير المنهج عملية ديناميكية؛ لأنّ جميع العناصر لا تدخل في هذا التطوير، بينها تفاعل مستمر وكل عنصر يؤثر في باقي العناصر، ويتأثر به، وبالتالي يمكن الوصول للتعريف التّالي لتطوير المنهج. نستخلص أنّ عملية تطوير المنهج هي تغييرات أو تعديلات في عنصر أو أكثر من عناصر المنهج، وذلك لتحسينه ومواكبة العصر؛ بتصحيح وإعادة تصميم المنهج بإدخال مجموعة من التّجديدات والمستحدثات في مكوناته، للوصول إلى أهداف واضحة شاملة لجميع جوانب العمليّة التّعليميّة، معتمدة على مجموعة من الشّروط، وأن تكون مستمرة وتعاونية يشترك فيها جميع المختصّين في التّربيّة والتّدرّيس.
- 8- **أسس بناء المناهج:** وهي الأطر والمبادئ والقواعد التي ينبغي مراعاتها عند بناء المناهج الدّراسيّة، وهي أيضاً المعايير التي تتمّ في ضوءها تلك المناهج وتصنف في:¹
 - 1- **الأسس الفلسفيّة:** وتعني الأطر الفكرية التي تقوم عليها المناهج الدّراسيّة، حينما تعكس خصوصية المجتمع والمتمثلة في عقيدته، وتراثه وحقوق أفرادهم وواجباتهم.
 - 2- **الأسس الاجتماعيّة:** وتعني الأسس التي تتعلّق بحاجات المجتمع وأفراده وتطورها في المجالات الاقتصاديّة والعلميّة التّقنيّة، وكذلك ثقافة المجتمع، وقيمه الدّينية والأخلاقيّة والوطنية والإنسانيّة.

¹ - محمد السيّد علي، موسوعة المصطلحات التّربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتّوزيع، الأردن: 2011، ص 21-22.

3- **الأسس النفسية:** وتعني الأسس التي تتعلق بطبيعة المتعلم وخصائصه النفسية والاجتماعية والعوامل المؤثرة في نموه بمراحله المختلفة، وينبغي أن تبرز هذه الأسس قدرات المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم، وربطها بالمنهج بما ينسجم مع مبادئ نظريات التعلم والتعليم، واحترام شخصية المتعلم.

4- **الأسس المعرفية:** وتعني الأسس التي تتعلق بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها ومصدرها ومستجداتها، وعلاقتها بمجالات المعرفة الأخرى وتطبيقات التعليم فيها، والتوجهات المعاصرة في تعليم المادة وتطبيقاتها، وينبغي هنا تأكيد تتابع مكونات المعرفة في المواد الدراسية الأخرى، وعلى العلاقة العضوية بين المعرفة والقيم، والاتجاهات والمهارات المختلفة.

إنّ ضرورة مراعاة الأسس التي يبني عليها المنهج أمر ضروري، فكلّ من هذه الأسس النفسية والاجتماعية والمعرفية لها دور كبير في تأطير المنهج، فهي تحمل نتائج وقضايا تخصّ الفرد المتعلم، وما يمسّ توجهاته ومعارفه، وطبيعة المادة الدراسية التي يحبّها ويميل إليها.

9- **علاقة المنهج التربوي بالنظرية التربوية:** تشتمل النظرية التربوية نوعاً من المسلمات تختلف لما تشتمله النظرية في مجال العلوم الطبيعية، فهي مسلمات تختص بالأهداف المرغوبة والمتعلم وطبيعة المعرفة وفاعلية الطرائق المختلفة، ولما كانت هذه النواحي تختلف النظرة إليها في إطار كل نظرية عن أخرى اختلفت مضامين النظرية التربوية، وبالتالي تمايزت تطبيقاتها الميدانية الأمر الذي ترتب عليه اختلاف في نوعية المناهج، من حيث المحتوى وأسس اختياره وطرائق التدريس وأفضلها، وموقعها وموقع النشاط المدرسي من هذه العملية، ودور الوسائل التعليمية ومكان عملية التقويم، وموقف المتعلم من هذه الأمور كلّها.¹ ومن هنا يظهر أنّ هناك علاقة بين النظرية التربوية والمناهج، حيث كلّما اختلفت وسائل وطرائق التعليم، كلما أدى ذلك إلى تباين في نوعية المنهج التعليمي.

10- **خطوات وعناصر إعداد الإطار العام للمناهج التربوية:** يتم إعداد المنهج بطرائق وتقنيات مناسبة من طرف رجال التربية، ومن هذه العناصر نذكر:

¹ - أحمد حسن اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، ط4، عالم الكتب، القاهرة: د ت، ص 17.

9-1- أهداف المنهج: تعتبر عملية تحديد الأهداف "أولى الخطوات الأساس لتصميم المناهج. وعلى أساسها يتم تحديد المحتوى، ويتم اختيار مواقف التعلم المناسبة، كما أنها أساس اختيار طرائق التدريس، وتزودنا بأساليب التقييم السليمة على مدى نجاح المنهج وتحقيقه للأهداف." فنلاحظ أنّ نجاح العملية التعليمية لا يتحقق إلاّ بوضع أهداف للبرنامج المراد دراسته، إذن الأهداف جزء لا يتجزأ من المناهج، فهي الغاية التي تسعى المناهج إلى تحقيقها، إنها عبارة عن نتائج يرجى تحققها من العملية التعليمية.

9-2- محتوى المنهج: يعتبر محتوى المنهج من "أكثر العناصر أهمية ارتباطا وتأثرا بأهدافه ويقصد بمحتوى المنهج مجموعة من الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطالب بها، كذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها والمهارات الحركية التي يراد إكسابهم إيّاها، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة للمنهج. يعدّ المحتوى جوهر التدريس، أي ما يقوم المعلم بتدريسه، وبدونه لا يتمّ التعلّم، لأنّها عبارة عن معرفة يراد تحصيلها، والتي تأخذ شكل المعلومات والمفاهيم والمبادئ والأفكار التي يتعلّمها الطالب الباحث.

11- طرائق التدريس: لقد تعددت طرائق التدريس واستراتيجياته التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية، ولكلّ طريقة أو استراتيجية موقف أو عدّة مواقف تعليمية، ومن أهم طرائق التدريس المستخدمة: المحاضرة، المناقشة، وحلّ المشكلات... الخ. ونستنتج أنّ طريقة التدريس نشاط تربوي يقوم به المعلم داخل الصّف أو خارجه، وذلك لمساعدة الطلاب والمتعلمين على الفهم وتحقيق أهداف التّعليم، وذلك بالاعتماد على أدوات لسهولة حدوث العملية التعليمية.

• **الوسائل التعليمية:** ونقصد به الأدوات والمعدّات والسبورات والأفلام والمجسمات والنماذج والتسجيلات". نستنتج أنّ الوسائل التعليمية تمثّل حافزا لنجاح التّعليم، ولكلّ وسيلة تعليمية موقف تعليم مناسب.

• **الأنشطة التعليمية:** تعتبر الأنشطة التعليمية "من أكثر عوامل نجاح أي منهج تعليمي وخاصة برامج تنمية المهارات، ومن الاحتياجات الضرورية لأيّ منهج تعليمي، أو عدد من

الأنشطة تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ¹، وكذلك تتصل بموضوعات الوحدة، مثل عمل نماذج إعداد لوحات ورسوم، وعمل مجلات حائط وكتابات ومقالات. نستنتج أنّ الأنشطة التعليمية جزء أساس من التربية الحديثة، فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب لازمة للمداولة على التعليم، وعليه فإنّ الأنشطة التربوية تسعى إلى القضاء على وقت فراغ الطلاب، وانخراطهم في أنشطة وجماعات تنظيمية تحت إشراف تربوي، وكذلك تعودهم على تحمّل المسؤولية والتعاون مع أعضاء آخرين يجمعهم الهدف والميول، مثل إعداد اللوحات، والندوات، والمقالات.

• **أساليب التقويم:** تتمثل أهمية التقويم في "الحكم على مدى تحقق أهداف المنهج، وتعين نقاط الضعف في تعليم الطلاب، وإعداد البرامج اللازمة لعلاج نواحي الضعف، وتدعيم نواحي القوة وتطبيقها، وصلا إلى التعليم الجيد، إذ يحتوي تقويم المنهج على:

أ- **تقويم بنائي:** وهو تقويم مصاحب للبرنامج التعليمي في مراحل المختلفة، وذلك لتقويم أداء الطلاب للمهارات المتضمنة للمنهج، عن طريق تقديم أسئلة شفوية واختبارات قصيرة عقب كلّ درس من دروس الوحدة، بالإضافة إلى تكليف الطلاب بحلّ الواجبات المنزلية ومتابعتهم.

ب- **تقويم نهائي:** وذلك عن طريق تطبيق الاختبار التحصيلي، والمواقف الأدائية الذي يمكن عن طريق إصدار أحكام موضوعية، عن مدى تحصيل وإتقان المعارف والمهارات المستهدفة من المنهج المقترح². ومن هنا نستنتج أنّ التقويم وسيلة من الوسائل التربوية المساندة للتعليم، فهي تساعد على تحديد وقياس مدى فهم الطالب للمادة الدراسية، ويساعد على تقييم الأداء التربوي المرتبط بالمدرّس، منه تعين نقاط الضعف والقوة عند الطالب، والعمل على إصلاح الضعف وتدعيم نواحي القوة للوصول إلى الهدف التعليمي.

• **ضبط المنهج:** يتمّ عرض محتوى المنهج المقترح على مجموعة من المحكمين في مجال التخصص والمناهج وطرائق التدريس، "وذلك من خلال مقابلات شخصية معهم، يتمّ فيها عرض موجز للمنهج وخطوات إعداده، ويطلب من السادة المحكمين إبداء رأيهم من حيث الحذف أو

¹ - شوقي حساني محمود، المناهج: رؤية معاصرة، ص 66-67.

² - المرجع نفسه، ص 68-70-71.

الإضافة أو التعديل.¹ ويعتبر ضبط المنهج مرحلة مهمة، إذ يعرض محتوى المنهج المقترح على المختصين، وذلك لإصلاح أي خلل فيه وتصحيحه من الجوانب الناقصة، وبذلك يكون المنهج مناسباً ويتداول بين المتعلمين.

إنّ طريقة التدريس هي "التي يرسمها المدرس لنفسه، ليسير على مقتضاها في شرحه للدروس ومن هنا ظهرت طرائق عديدة للتدريس على مرّ السنين ولازال أغلبها يستخدم حتى الآن، وتتميز كل منها بناحية معينة، إلاّ أنّه توجد نواحي كثيرة مشتركة في ما بينها، وليس هناك بالطبع طريقة واحدة أفضل من غيرها أو أنسب لكلّ الظروف، ويستطيع المعلم أن يختبر بنفسه هذه الطرائق ويختار الأصلح منها.² نستنتج أنّ هذه الطرائق بمثابة إجراءات يتبّعها المعلم لمساعدة التلاميذ في تحقيق النجاح، أمّا تنوع وتعدد طرائق التدريس فهو يسهم في تطوير مختلف قدرات ومهارات المتعلم، ويجعل المتعلم نشيطاً لا يملّ؛ فتارة يسمع، وتارة يحلّ ويحاول.... إلخ.

• طرائق التدريس العامّة: القديمة والحديثة:

أولاً: الطريقة الإلقائية: تطلق الإلقاء عادة على نوع من الدروس "التي تغلب عليها طريقة الإلقاء، إذ يكون فيها صوت المدرّس هو المسموع أكثر من غيره عندما يلقي الحقائق، تمتاز هذه الطريقة من غيرها من الطرائق، كقراءة التلميذ في الكتاب أو عمله الفردي، إذ تنفرد هذه الطريقة بتأثير المدرّس نفسه من حيث حركاته وصوته، وهذا يستدعي انتباه الصغار وكذا الكبار.³ نلاحظ أنّ طريقة الإلقاء تعتمد على تنمية معارف التلميذ عن طريق اعتماده على الكفاءات الموجودة لديه، ومن خلالها يقوم المعلم بإلقاء المعلومات والمعارف على المتعلمين في كافة الجوانب، وتقديم الحقائق والمعلومات التي قد يصعب الحصول عليها بطريقة أخرى. وأهم طرائق الإلقاء:

أ/المحاضرة: المقصود بالتّحاضر "العرض الشّفوي دون مناقشة أو اشتراك المستمعين مع المدرّس، إلاّ في الاستماع والفهم وتدوين المذكرات، دون أن يسمح بالسؤال أثناء الإلقاء، وإنّما بعد

¹ - شوقي حساني محمود، المناهج: رؤية معاصرة ، ص 72-73.

² - نازل صالح أحمد وسعد ياسين، المدخل في التربية، د ط، مكتبة الأنجلو، القاهرة: 1973 م، ص 60.

³ - صالح عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرائق التدريس، ط 10، دار المعارف كورنيش، مصر: 2019، ص 245.

إنهاء الحديث.¹ فهذه الطريقة لا تناسب التعليم الابتدائي أو الثانوي، فهو يصلح في بعض المواد دون الآخر.

ب/ الشرح: المقصود به "توضيح وتفسير ما غمض على التلاميذ فهمه".

ج/ الوصف: يعدّ الوصف "من وسائل الشرح، فهو أداة من أدوات الإيضاح اللفظي في حالة تعذر وجود الوسيلة الحسية أو عدمها، يستلزم الوصف للإيضاح.² يتوقف الوصف الجيد على مقدار علم المدرّس، بما يصف، وعلى لغته وأسلوبه ومعرفته لمعلومات التلاميذ واستغلالها وعلى تأكيد النقط الأساسية، على أن يراعي القواعد العامّة في التفكير، وأن يكون المدرس نفسه مقبلاً على الوصف ولذا يجب أن تكون الصورة التي يصفها المدرّس قائمة وواضحة في ذهنه هو، قبل أن يعتمد على تكوينها في أذهان تلاميذه.

د/ القصص: هي من الأشياء التي يميل إليها الصغار والكبار على السواء، والقصّة في التدريس ساعدت على جذب انتباه التلاميذ وتشويقهم إلى الدرس:

1- الأغراض الأساس من القصّة في التدريس:³

- المساعدة على توصيل المعلومات والحقائق بطريقة شيقة؛
- تربية الأطفال تربية خُلقية صحيحة، فهي تضع المثل أمامهم، وتستثير ميلهم إلى التقليد وتحرك قابليتهم للاستهواء؛
- تبيان الجامد روحاً من الحيوية والنشاط في الدرس.

نستنتج أنّ استخدام القصّة في التدريس، يساعد المدرس على إيضاح وتفسير ما يصادفه من صعوبات، وهي كذلك تساعد على التذكّر من خلال تزويد المتعلّمين ببنية معرفية، تعين على تذكّر محتوى المادة التعليمية.

2- أنواع القصص: ومن أهمها: القصص التاريخية والخرافية: وهو "نوع يحب الصغار والأطفال سماعه، إذ إنّ فيه ما يناسب خيالهم، وهناك القصص التي تلقى على ألسنة الحيوان"¹

¹ - صالح عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرائق التدريس، ص 245.

² - المرجع نفسه، ص 246 - 247.

³ - المرجع نفسه، ص 247.

فالقصة إذن يجب أن تشتمل على حقائق ثابتة يراد توصيلها إلى عقول التلاميذ، فضلا على أنها توضح نقاطا معينة، وتزيد من تجارب التلاميذ وتوسع دائرتها، فمع ميل الأطفال وحبهم الشديد وولعهم بالحكايات الخرافية، إلا أنهم يسألون عن حقيقة وقائع ما يسمعون فيها.

ثانيا: الطريقة القياسية: التلميذ يجب أن يدرس قوانين وحقائق عامة، فهناك طريقتان مختلفتان للوصول إلى القوانين العامة، وأقدمها هي التي كانت تعطي التلميذ حقيقة عامة أو قاعدة مضطرة يقيس عليها بأمثلة تؤيدها وتتطوق بها، وهي طريقة شائعة في كتب النحو العربي القديمة، وكانت متبعة أيضا في كتب الجغرافيا، فكان المؤلف يبدأ بذكر التعريف، فمثلا يعرف الجزيرة بأنها جزء من سطح الأرض يحيط بها الماء من جميع الجهات... ويقيس المتعلم الكثير من الأمثلة التي ينطبق عليها التعريف.² نستنتج أن هذه الطريقة بسهولة لا تحتاج إلى جهد عقلي، فهي صالحة للاستعمال في المحاضرات، أما استخدامها في مرحلة التعليم الابتدائي فغير مناسب، لقصور تفكير الأطفال من هذه الناحية القياسية، والواجب على المدرس أن يشرك التلميذ إشراكا فعليًا في الدرس.

ثالثا: الطريقة الاستقرائية: وفيها "تعرض الأمثلة والنماذج، وتفحص وتقارن، ثم تستنبط القاعدة أو الانتقال من الجزئيات إلى القضايا الكلية."³ فالاستقراء إذن ينتقل من الخاص إلى العام، ففي هذه الطريقة نقوم بتبسيط الأمثلة ثم نبحث عن قانون لها، فهو طريقة اكتشاف المعلومات.

رابعا: الطريقة الجمعية: تحدث هذه العملية "بجمع الطريقتين الاستقرائية والقياسية، كما تتبّع في كثير من المدارس، ففي تدريس القواعد مثلا نبدأ بالتي يأتي بها التلميذ أو يعرضها المدرس وتكون في مستوى عقولهم وتجاربهم، ثم توجه أنظارهم إليها وإلى ما فيها من مميزات، وتندرج حتى يصل التلميذ بأنفسهم وبمساعدة المدرس وإرشاده إلى قاعدة كلية."⁴ ومن هنا يتضح أن التعلم

¹ - صالح عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرائق التدريس، ص 248.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ - المرجع نفسه، ص 250.

والتعليم مرتبطان ببعضهما البعض تمام الارتباط، وأن نجاح المدرّس يتوقف على التلميذ والمدرّس، فليس هناك أيّ تعليم إذا لم يكن هناك تعلّم، ومقياس نجاح التّدريس هو فهمه.

خامسا: الطّريقة الحوارية: أوّل من استخدم هذه الطّريقة (سقراط)، بحيث كان يركز على ما في نفس صاحبه من اليقين الذي يعتقد به، والذي لا أساس له، فكان يدّعي الجهل، فشعوره بالجهل يدفعه إلى أن يلتمس المعرفة من أهلها.

3- أنواع المراحل في الطّريقة الاستقرائية:

1- مرحلة اليقين: وهي مرحلة يراد بها إظهار جهل الخصم وغروره، وإدّعائه العلم، وقبوله لما يلقى عليه من غير أن يحتكم إلى المنطق والذّوق السّليم؛

2- مرحلة الشكّ: تتوالى أسئلة سقراط والإجابة عنها حتى يتردى المتكلم في حيرة لا مخلص لها، ويشعر المتكلم أنّه تعرّض لشيء لا مجال له فيه، ويوقف بأنّه جاهل ومغرور، وتشتدّ رغبته في طلب العلم، حينئذ تبدأ المرحلة الأخيرة؛

3- مرحلة اليقين بعد الشكّ: وهي مرحلة يقصد بها "البحث عن جديد في الموضوع، ومعرفة الأمثلة التي توضّح الحقيقة، وتمييزها عن غيرها، وملاحظة ما بينها من أوجه الشّبه والاختلاف، ومن ثمّ الوصول إلى تعريف منطقي جامع، لا يجد الشكّ إليه سبيلا، فهي تقوم على الإدراك العقلي والتصديق السّاذج.¹ نستنتج أنّ هذه الطّريقة تمتاز بالحرية والتبسيط، وعدم التّكلف والسّرور يجعلها موافقة للأطفال، على أنّ استعمالها مع الكبار له فائدة، إذ إنّها تملك شيئا من التغيير وهي تستخدم بنجاح في دروس الأشياء وما يشبهها، وتحتاج في تنفيذها إلى المهارة والصدّق.

سادسا: الطّريقة التّقنية: يقول (هربرت سبنسر Herbert Sepenser) في كتابه (التّربية): "يجب أن يجبر الأطفال على كشف المعلومات بأنفسهم كلّما كان ذلك ممكنا، والمدرّس الذي يتبع هذا الرّأي يفيد تلاميذه فائدة كبيرة، ذلك لأنّ البحث والتّقيب يثيران جزء كبيرا من النّشاط العقلي، وعلى هذا، فما يصل إليه التّلاميذ بأنفسهم هو ما يرسخ فعلا في أذهانهم، والاستماع على وجه العموم حالة سلبية، وإن كان في نفسه مظهرا من مظاهر النّشاط العقلي بخلاف التّقيب، فهو حالة

¹ - صالح عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرائق التّدريس، ص 252.

إيجابية بحتة، يكون عندها العقل في أقصى درجات نشاطه، وكلما كان الكشف نشيطاً ومنتبهاً كلما أمكنه الحصول على المعلومات كاملة والتثبت من وعيها في ذهنه بدقة.¹ فنستنتج أنّ نجاح العملية التعليمية ترتكز على المتعلم، وذلك بدرجة تركيزه على الدرس وانتباهه.

12- القواعد الأساس التي تبنى عليها طرائق التدريس: يمكن إجمال هذه المعلومات

كالآتي:²

1- التدرج من المعلوم إلى المجهول: تثبت المعلومات الجديدة وتهضم إذا ارتبطت بالمعلومات القديمة واستمدت منها ضوءاً يزيد في نشاط الطفل وشوقه وسروره، فإنّ الجديد المحض يكون غريباً لا يؤلف بسهولة، بينما ربط القديم بالجديد هو الذي تنشأ عنه الحقائق المتماسكة. لذا ينصح المربون دائماً بأن يثير المدرس في أول الدرس ما عند التلاميذ من معلومات قديمة يمهد، بها إلى معرفة المعلومات الجديدة لتسهيل عملية التعلم.

2- التدرج من السهل إلى الصعب: ويقصد به: بأنّ ما نراه سهلاً في نظرنا من تعاريف واصطلاحات، قد لا يكون كذلك بالنسبة للطفل الذي لا يستطيع إدراك معناه، فيحتاج الأمر إلى تجارب وأمثلة حسية لكي يفهمها. ففي دروس الرسم يحسن أن يبدأ الطفل برسم أشياء من الطبيعة الصامتة قبل أن نجعله يرسم أشياء من الطبيعة الحية.

3- التدرج من البسيط إلى المركب: وتبنى هذه القاعدة على أنّ العقل في إدراكه للأشياء يدركها أولاً (ككل)، ثمّ يحاول بعد ذلك دراسة التفاصيل والأجزاء، فلتسهيل العملية التعليمية ننظر للأشياء على أنّها وحدة ثمّ تدرس تفاصيلها العميقة.

4- التدرج من المبهم إلى الواضح المحدد: إنّ معلومات الأشياء تكون في البداية عامّة مبهمّة وغير محدودة ثمّ تتضح وتتحدّد أطرافها وجزئياتها، من القاعدة يجدر بنا في عملية التعليم أن نبدأ بها في عقل الطفل ويسير على حساب التدرج العقلي لديه، فتوضّح الغامض ونحدد له المبهم.

¹ - صالح عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرائق التدريس، ص 253.

² - المرجع نفسه، ص 242 - 243.

5- عناصر المنهج: تعدّ عناصر المنهج بمثابة سلسلة من الحلقات المتداخلة مع بعضها بحيث يصعب نجاح أيّ حلقة منها دون الارتباط بغيرها من الحلقات السابقة، أو اللاحقة لها فهناك علاقة ترابط وتفاعل بين هذه العناصر، ويجب أن تراعي في هذه العلاقة وتؤخذ بعين الاعتبار حتّى يصبح المنهج منسّقًا ولا يظهر عليه التناقض بين عناصره، وتتمثل عناصر المنهج في ما يلي:

أولاً: الأهداف: إنّ أيّ عمل علمي جاد "يبدأ بتحديد الأهداف بوضوح، ثمّ اختيار الوسائل المناسبة التي تمكّن من الوصول للأهداف، وذلك في ضوء كافة ظروف العمل والإمكانيات الماديّة والبشرية المتاحة، والتربيّة تسعى في النهاية لإعداد الأفراد إعدادًا متكاملًا للتفاعل والتكيف مع بيئتهم ومجتمعهم، ولكلّ مجتمع أهداف تحددها الفلسفة التي يعتنقها، وبالتالي تختلف الأهداف من مجتمع لآخر باختلاف الفلسفة التي تسوده."¹ نستنتج هنا أنّ الأهداف الموجودة تختلف باختلاف التوجّهات والمقاصد وطريقة العمل. "ويعدّ الهدف التربوي المحصلة النهائيّة للعملية التربوية فالهدف التربوي هو الغاية، وتحقيقه يمثّل الغرض الأسمى في الحقل التربوي، والهدف من محصلته هو النتيجة النهائيّة لتعليم ناجح."² إنّ الهدف الذي تنتظره المنظومة التربويّة من متعلّميها، هو تلقي المعلومات التي تطرح عليه بإتقان، والتّوصّل إلى الحصول على متعلّم ناجح في شتى المجالات.

ثانياً: مستويات الأهداف: تعدّدت مستويات الأهداف، فقد تكون أهدافاً عامّة بعيدة المدى كأهداف المجتمع، وقد تكون أهدافاً خاصّة ذات مدى قصير، كأهداف المنهج ومواده الدّراسيّة.

ثالثاً: مواصفات الأهداف: يجب مراعاة بعض الأمور في الأهداف، وهي:³

- أن يكون الهدف محدّداً بوضوح، فأبّي غموض أو إبهام في الهدف يعني اختلافاً في تفسيره؛
- أن يمكن ملاحظة الهدف في ذاته؛

¹ - حلمي أحمد الوكيل - محمد أمين المقتدي ، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، د ط، مكتبة حسان، القاهرة: ص 143.

² - أبو حويج مروان، المناهج التربوية المعاصرة: مفاهيمها، عناصرها، أسسها، عملياتها، د ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن: 2006 م، ص 11.

³ - حلمي أحمد الوكيل - محمد أمين المقتدي، المرجع السابق، ص 95 - 100.

- أن يمكن قياس أداء التلميذ الذي يصفه الفعل السلوكي في الهدف، وذلك يساعد على قياس مدى تحقيق الهدف أو تعلم التلميذ، والتغيير الذي حدث في سلوكه؛
- أن يكون الهدف مناسباً لمستوى التلميذ، كونه محور العملية التعليمية، ولأنه هو المطالب بالوصول إلى الهدف؛
- أن يرد في الهدف الحد الأدنى للأداء، وأن يكون كميًا كلما أمكن ذلك؛
- أن يتضمن الهدف فعلاً سلوكياً يشير إلى نوعية السلوك ومستواه في هذه النوعية المراد أن يحققه التلميذ.

نستنتج من خلال هذه المواصفات أن الأهداف متنوعة، فمن بينها أهداف خاصة بالتأحية الإدراكية والوجدانية والانفعالية، وأخرى خاصة بالمهارات، ويكمن هدفها في نجاح العملية التعليمية وإنّ تحديد الأهداف لأيّ عمل أمر ضروري، لأنّ لكل شخص غايات يود الوصول إليها، فتحديد الأهداف التربوية يركز على مراكز كثيرة، منها العامة التي تخص العملية التعليمية ككل، ومنها الفردية التي تخص الفرد ذاته.

والأهداف التربوية على نوعين: عامة وخاصة، وتتمثل أهميته العامة في أنّها:¹

- تمثل الغاية النهائية من عملية التربية؛
- تحدد الغايات العريضة للتعليم مثل نقل الثقافة، أو إعادة بناء المجتمع والاكتفاء الذاتي؛
- تقدّم دليلاً لما يركز في البرنامج التعليمي، وتحكم العمل المدرسي لانبتهاها عن فلسفة التربية وفلسفة المجتمع، كما أنّها تساعد في نقل حاجات الأفراد وقيمهم إلى المنهج التربوي ليعمل على تحقيقها.

أمّا الأهداف الخاصة (السلوكية) فهي ما يصف نتائج التعليم بصفة عامة، وما يصف السلوك

المراد إكسابه للمتعلم، فنتمّنل أهميته في أنّها:²

¹ - هندي صالح ذياب - هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، د ط، دار الفكر، الأردن: 1419 ص 87-88.

² - المكاوي محمد أشرف، أساسيات المناهج، د ط، دار النشر، الرياض: 1421، ص 154.

1- تبين الجوانب التي يجب التأكيد عليها وما الذي ينبغي، وأوجه النشاط المناسبة في تحديد مستويات ما يعلم وكيف يعلم؛

2- تساعد في بلوغ الأهداف العامة من خلال ترجمتها إلى أهداف قريبة، وصيغ سلوكية محددة يسهل تحقيقها؛

3- تحديد الأهداف التعليمية ضروري لاختيار أوجه النشاط التعليمي المناسبة؛

4- تحديد الأهداف ضروري للتقويم السليم، فالتقويم مهمة تشخيصية علاجية وقائية، تستهدف تحسين عمليتي التعلم والتعليم، فعن طريق التقويم يمكن التعرف على مواطن القوة وعلاج نقاط الضعف. يظهر من خلال مصادر اشتقاق الأهداف، أنها تتعدى الثالوث الديدائكي من معلم محتوى تعليم، ومتعلم إلى ضرورة الاشتقاق من المجتمع.

1- مصادر اشتقاق الأهداف: إن الأهداف تتبع وتنشق من عدة مصادر ولكل مصدر أهميته ووزنه وهي:²

1-1- فلسفة المجتمع وحاجاته: تعتبر فلسفة المجتمع من أولى مصادر اشتقاق الأهداف فلكل مجتمع مبادئ تقوم عليها فلسفته، فهي تحدد الأهداف التي يسعى المجتمع لبلوغها عن طريق تربية الأفراد بأسلوب وطريقة معينة؛

1-2- فلسفة التربية: ترتبط فلسفة التربية مع المجتمع، فإذا كان المجتمع ديمقراطياً فإن التربية فيه تقوم على مبادئ ديمقراطية، مع احترام شخصية الفرد وحرية، وإعطائه فرصاً متكافئة في التعليم والحياة، منه فإن أهداف التربية تنشق من تلك المبادئ؛

1-3- طبيعة المتعلم وعملية التعلم: إن دراسة طبيعة المتعلم وعملية التعلم نفسها، تعتبر مصدراً ثالثاً لاشتقاق الأهداف، فواضع المنهج لا يحتاجون لمعرفة ما ينبغي أن يدرسه المتعلم لكي يتفاعل ويتكيف بنجاح مع البيئة والمجتمع، بل يحتاجون لمعرفة ما ينبغي أن يدرسه المتعلم في ضوء قدراته وحاجاته وميوله، لخلق الدافعية لديه والإقبال على التعلم؛

² - حلمي أحمد الوكيل، المناهج: (المفهوم، الأسس، التنظيمات)، مطبعة محمد عبد الكريم حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، 2004 م، ص 94.

- 1-4-المختصون في المادة الدراسيّة: إنّ المختصين في المادة الدراسيّة، "يمكنهم اقتراح أهداف المواد الدراسيّة، كلّ في تخصصه، بحيث تسهم بدورها في وضع الأهداف التربويّة".¹
- 2- أن يكون المحتوى صادقا له دلالته: يعتبر المحتوى صادقا وله دلالته، إذا كان ما يحتويه من معارف حديثة وصحيحة من الناحية العمليّة البحتة، كما أنّ دلالة المحتوى تعني قدرته على إكساب التلميذ روح المادة وطرائق البحث فيها؛
- 3- أن يرتبط المحتوى بالواقع الذي يعيش فيه التلميذ: يجب أن تكون المعارف المختارة تتماشى مع واقع التلميذ، وتساعد على فهم الظواهر التي تحدث حوله، والمشكلات التي تنجم عن هذه الظواهر وكيفية مواجهتها؛
- 4- أن يكون هناك توازن بين الشمول وعمق المحتوى: يعني المجالات التي يعطيها المحتوى ويتناولها بالدراسة، بحيث تكفي لإعطاء فكرة واضحة عن المادّة ونظامها، أمّا العمق فيعني تناول أساسيات المادّة مثل المبادئ والمفاهيم والأفكار الأساسيّة، وكذلك تطبيقاتها بشيء من التفصيل الذي يلزم لفهمها فهما كاملا، وأن يربطها بغيرها من المبادئ.²
- 5- أن يراعي المحتوى ميول وحاجات التلاميذ: تعتبر الدافعية أهمّ شروط عملية التعلّم والاهتمام بميول التلاميذ وحاجاتهم، من خلال المحتوى الذي يوجد الدافع لديهم للإقبال على دراسة المحتوى، وبيسر عملية تعلّمهم، ولذا تعتبر عملية مراعاة ميول التلاميذ وحاجاتهم من أحد المعايير التي يتمّ على أساسها اختيار المحتوى، بحيث يكون ملائما لمستوى التلميذ والقدرات العقلية والجسميّة لمرحلة النّمو التي يمرون بها.³ فهناك فروق بين التلاميذ في القدرات والاستعدادات والميول والاتجاهات، وكذلك في درجة النّمو الجسمي وهذا يتطلّب تقديم دراسات متنوّعة وبرامج وخبرات مختلفة، بحيث يمكن من خلالها مواجهة الفروق الفردية، ونستنتج أنّ عملية اختبار المحتوى للمنهج الدراسي، لا بدّ أن تتمّ في ضوء معايير معيّنة تراعي في المنهج والواقع، وكذلك المتعلّمين.

¹ - حلمي أحمد الوكيل - محمد أمين المقتدي، المناهج، المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير، ص 94.

² - خليفة عبد السميع خليفة، المناهج: مفهومها، أسسها، د ط، مكتبة الأنجلو، القاهرة: 1990، ص 68.

³ - حلمي أحمد الوكيل - محمد أمين المقتدي، المرجع السابق، ص 173.

ثانياً: المحتوى: يعرف المحتوى بأنه عبارة عن مجموعة التعريفات والمفاهيم، والعلاقات والحقائق والقوانين والنظريات، والمهارات والقيم والاتجاهات، التي تشكل مادة التعلم في أحد الكتب الدراسية المقررة على الطلاب، بأي من المراحل الدراسية يتم اختيارها وتنظيمها وفق معايير علمية محددة بهدف تحقيق أهداف المنهج.

*** علاقة محتوى المنهج بعناصر المنهج الأخرى:** لا يعمل محتوى المنهج بشكل منفصل أو منعزل عن المكونات الأخرى للمنهج، فالمعارف والحقائق التي يشملها ليست سوى وسيلة لبلوغ الأهداف المحددة للمنهج، بمعنى أن المنهج إذا كان يهدف إلى تنمية مفاهيم وتعميمات معينة، فإن الوظيفة الرئيسة للمحتوى هي تكاملية مع الطريقة المستخدمة في التدريس والوسيلة التعليمية، وكذا النشاط المصاحب من أجل تنمية المفاهيم والمهارات.

*** اختيار المحتوى:** والمراد منه وضع المحتوى بالشكل الذي يحقق أهداف المنهج، وعملية اختيار المحتوى لها معايير معينة يجب أن تؤخذ في الاعتبار منها:

*** أن يكون المحتوى مرتبطاً بالأهداف:** يعتبر ارتباط المحتوى بالأهداف المراد الوصول إليها من أهم معايير الاختيار، "لأننا خلال العملية التعليمية نحاول الوصول إلى أهداف معينة، وأحد وسائل تحقيق هذا هو المحتوى، لذا يجب أن يكون المحتوى ترجمة صادقة للأهداف. ونستنتج أن المحتوى له علاقة مباشرة بالأهداف."¹

ثالثاً: الخبرات التعليمية:

1- اختيار الخبرات التعليمية: "عند اختيار هذه الخبرات يجب أن تكون مناسبة لتعلم فكرة المحورية، وأن تخدم الهدف من هذه الفكرة، وفي الوقت نفسه تخدم أهداف المحتوى ككل، وأن تهيئ الفرصة للتلاميذ للاشتراك بإيجابية في عملية التعلم، بحيث يتعلم التلاميذ من خلالها عدة مهارات يدوية وعقلية، مثل الكتابة والقراءة والملاحظة، وعمل تقارير قصيرة وما تتطلبه من تحليل بيانات ومناقشتها وجدولتها، واستخلاص النتائج... إلخ، كما أن مراعاة مستوى التلاميذ أثناء

¹ - يونس فتحي وآخرون، المناهج: الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير، دار الفكر، الأردن: 1417، ص 93.

اختيار تلك الخبرات يعتبر من أهمّ شروط الاختيار المناسب للخبرات التعليمية.¹ فلنجاح العملية التعليمية يجب أن تتوفر الخبرات المناسبة لكلّ محتوى منهج.

2- **الوسائل التعليمية:** احتلت الوسائل التعليمية مكانة بارزة في المنهج، حيث إنّها تعمل على تحقيق معظم الأهداف الأساسية التي يسعى المنهج لتحقيقها، فهي من ناحية تعمل على تكوين المحركات واكتساب المعلومات وفهمها بطريقة أفضل وأعمق، نظرا لما لها من جاذبية، ونظرا لأنّها تعمل على تشغيل حواس التلميذ المختلفة في عملية التعلّم، ومن ناحية ثانية، فإنّ للوسائل التعليمية دورا فعّالا في اكتساب التلاميذ لبعض المهارات، وذلك عن طريق العروض العملية ومشاهدة الصور والأفلام التعليمية والفيديو.² فالوسائل التعليمية تعمل على تكوين الاتجاهات وتنمية القدرة بطريقة فعّالة، وذلك إذا ما استخدمت استخداما جيّدا.

لقد كانت قضية الأمية تشغل بال الأمم نظرا لخطورة هذه الأخيرة على البلدان واقتصادها فسعت الأمم إلى محاربتها ونشر العلم بجميع الوسائل، ولكنّ ما بعد هذه الظاهرة، ظهر ما لم يكن متوقعا، وهو أنّ خريجي الجامعات أصبحوا اليوم بنفس درجة الأميين، بخاصّة في البلدان العربية وذلك يعود لخلفيات عديدة ومتنوّعة، فاحتاجت المنظومات التربوية إلى كثير من الإجراءات والمعايير لتوحي هذه الآفات، التي تخلّ بالعملية التربوية وبالفكر التربوي.

1- **مفهوم التّقييم التربوي:** يعتبر التّقييم التربوي "بعدا مهمّا وضروريّا للإدارات والقيادات التربوية، ويمكن اعتبار التّقييم التربوي بشكل عام عملية مقصودة ومطلوبة، يقوم من خلالها المعنيون بالإشراف والتّعديل، وبالتأكّد من نوعية وجودة المناهج وباقي جوانب العملية التعليمية. والتّقييم إصلاح يعبر به عن أيّ وسيلة تستخدم، للحصول على مختلف الحقائق والمعلومات التي تتعلّق بالمدرسة وبالمتعلّم من مصادر متعدّدة، ثمّ وضع هذه الحقائق في صورة واضحة تمكّننا من تفسيرها تفسيراً علمياً، يكشف عن مدى التّحقق من أهداف تربوية عن درجة صلاحية العملية التعليمية.³ التّقييم هو العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النّجاح أو الفشل في

¹ حلمي أحمد الوكيل - محمد أمين المقتدي، المناهج، المفهوم، العناصر، الأسس، التّنظيمات، التّطوير، ص 119.

² المرجع نفسه، ص 139.3

³ الجميل محمد عبد السميع، مر: جابر عبد الحميد جابر، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة: ص 22.

تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج، وكذلك نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة لأحسن صورة ممكنة.¹ فعملية التّقييم تعتبر علاجاً لما له من عيوب، إذ لا يكفي أن تحدد أوجه القصور، وإنما يجب العمل على تلاقيها والتّغلب عليها، فالتّقييم عملية مهمّة ليست فقط في مجال التّربية، وإنما في جميع مجالات الحياة، يعدّ كذلك بمثابة تبادل المعارف بين أطراف العملية التّعليميّة، قصد إصلاح جوانب مختلفة من النّظرية التّربويّة، والإتيان بالجديد قصد النّطور وإكمال النّقائص في المناهج التّعليميّة داخل المنظومة التّربويّة.

2- مستويات التّقييم:

- 2-1- تقويم على مستوى المدرسة لمعرفة مدى فاعليّة العمليّة التّعليميّة في تفاعلها مع العمليات لقياس مدى نجاح البرنامج التّعليمي في المدرسة؛
- 2-2- تقويم على مستوى الإدارة التّعليميّة، وهذا النوع يفيد في دراسة مدى ما حقّقه مرحلة تعليميّة معيّنة في المواد الدّراسيّة من تقدّم على مستوى الإدارة؛
- 2-3- تقويم على مستوى المديرية التّعليميّة، وهذا النوع يفيد في دراسة مدى كفاءة النّظام التّعليمي بأكمله، والذي ينبغي أن يعطي مؤشرات تؤدي إلى إصلاح نظام التّعليم من أساسه، كما يعطي مؤشرات عن مستوى تقدّم المتعلّم بصفة عامّة.² يظهر من خلال ما سبق أنّ التّقييم يمسّ جميع شرائح وأعضاء وأبواب المنظومة التّربويّة.

3- أسس التّقييم الجيّد:³

1- شمولية التّقييم: ويشمل:

- أ- الشّمولية بالنّسبة لجميع العمليّة التّعليميّة؛
- ب- الشّمولية بالنّسبة للمتعلّم: ينبغي أن يتضمّن التّقييم جميع جوانب أداء المتعلّم وشاملاً لكلّ شخصيته: الجسميّة، العقليّة، النّفسيّة، الخلقية، الاجتماعيّة؛

¹ حلمي أحمد الوكيل - محمد أمين المقتدي، المناهج، المفهوم، العناصر، الأسس، التّنظيمات، النّظير، ص 145.

² الجميل محمد عبد السميع، مر: جابر عبد الحميد جابر، ص 34.

³ - المرجع نفسه، ص 35.3

- ت- الشمولية بالنسبة لمن يقومون بعملية التقييم: ينبغي أن يكون التقييم من مسؤولية جميع المشتركين في عملية التربية والتعليم؛
- ث- الشمولية بالنسبة لأدوات ووسائل التقييم: ينبغي أن يشمل التقييم جميع الأدوات والوسائل مثل: الاختبارات التحريرية والشفوية والعملية، والتدريبات والمهارات التطبيقية؛
- ج- الاستمرارية: يجب أن يسير التقييم مع التلميذ على مدار السنة دون انقطاع؛
- ح- الموضوعية: ينبغي أن يكون هناك مؤشرات أداء لكل جانب من جوانب التقييم، يسترشدها المقوم في تقدير مستوى الأداء أثناء عملية التقييم، حتى لا يتأثر بالطابع الذاتي للمقوم.¹ فالتقييم إذن عملية تربوية تحتاج إلى الفطرة، وبذل الجهد، ومراعاة الأسس والمبادئ التي تبنى عليها والموضوعية التي تنصّ على الابتعاد عن الذاتية؛ لأنّ هذه الأخيرة تؤدي بالمقوم لمغبات أخرى.

¹ - الجميل محمد عبد السميع، مر: جابر عبد الحميد جابر، ص 35.

- **خلاصة الفصل:** تمثل المناهج المدرسيّة الرّكيزة الأساس في عمليتي التّعلّم والتّعليم فالعملية التّعلّمية مبنية على أساس المنهج التّربوي الذي شارك في تنمية وتربية التّلميذ، لذلك نجد المختصّين في هذا المجال يولون اهتماما كبيرا للمناهج، ويحاولون كلّ مرّة تهيئتها وإعادة بنائها من جديد، ونظرا للتّطور المستمر للمجتمعات لمختلف الطّروف، فقد أدّى إلى تغييرها من المنهج القديم الذي كانت موادّه الدّراسيّة في ازدهام نتيجة تضخم المعرفة، وكذلك للاهتمام بالفوائد الحيّاتيّة لها، وكانت وظيفة المدرّس نقل المعلومات إلى أذهان المتعلّمين، واهتمامهم بالمادّة والامتحانات أكثر من الطّالب، وكانت حياة المدرسة خالية من النّشاطات التي يتعاون فيها التّلاميذ، إذ إنّ المنهج يهمل ميول واهتمامات الطّلاب، وهذا ما أدى بأهل الاختصاص إلى تغيير هذا المنهج الذي يهتمّ بالطّالب ولا يهمل المادّة الدّراسيّة، لكنّه لا يجعلها غاية في ذاتها، وجاء ليعالج كثرة المواد بإعادة تنظيمها وجاء كذلك بطرائق تساعد على التّحصيل اللّغوي ويساعد على إتقان المهارات، أمّا المعلّم فهو يساعد ويوجه التّلاميذ للوصول إلى الأهداف التّعليمية، وإنشاء فرد يعتمد على نفسه في حلّ المشكلات ويتعاون مع أفراد مجتمعه، ولكي تتمّ عملية تطوير المناهج بشكل مفعول، لا بدّ أن يكون على أسس وعمليات رئيسة التي على ضوئها تتمّ هذه العملية بنجاح.

الفصل الثاني: المقارنة بالكفاءات ضمن الجيل الثاني.

- مدخل.

- 1- الهدف من إدخال المقارنة بالكفاءات في المناهج الجزائرية.
 - 2- المقارنة بالكفاءات من الجيل الأول إلى الجيل الثاني.
 - 3- طريقة التدريس وفق المقارنة بالكفاءات.
 - 4- تعريف المقارنة.
 - 5- تعريف الكفاءة.
 - 6- دواعي اختيار الكفاءة.
 - 7- أنواع الكفاءة ومميزاتها.
 - 8- مركبات الكفاءة.
 - 9- أهمية المقارنة بالكفاءات.
 - 10- مزايا المقارنة بالكفاءات.
- خلاصة الفصل.

- **مدخل:** لقد شهد العالم المعاصر تطورا هائلا، ولا يزال كذلك في شتى المجالات والميادين العلمية والتكنولوجية والثقافية والفلاحية، وهذا التطور الذي يسير بشكل متسارع جدا، فرض على المربين وعلماء التربية أن يفكروا في مواجهته حاضرا ومستقبلا، بجعل النظام التربوي مساهرا بكل معطياته وأبعاده، ففكروا في بيداغوجيا جديدة تعيد النظر في المنهاج التربوي والتعليمي والبحث عن الفعالية المطلوبة، لأن الأمر ليس مجرد تلقين معارف ومفاهيم، بقدر ما هو إجراء يهدف إلى تحويل الفعل التربوي إلى منتج، فاهتدوا إلى ما يسمى بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، التي حققت نجاحات باهرة في مجال التكوين المهني والتأهيل، فتبنوها (المقاربة بالكفاءات) في كل مراحل التعليم، سواء أكان ذلك بالنسبة إلى بناء المناهج، أو ما كان خاصا بمنهجين التطبيق والتقييم بهدف تحقيق نوعية في المنظومات التربوية، حتى تستجيب لمتطلبات وطموحات وآمال المجتمع المتعلم تكويننا جيدا. فالجزائر كغيرها من البلدان، أصبح لزاما عليها أن تتبنى هذه البيداغوجية الجديدة، لذا عرفت المناهج تطورا متدرجا، انتقلت فيه من المقاربة بالمضامين إلى المقاربة بالأهداف، وتم جعل الممارسة البيداغوجية قائمة على التخطيط الهادف لمسار التدريس، مع الإشارة إلى الجهود التي تبذل لأجل الانتقال من المقاربة بالكفاءات، في إطار تحسين النظام التربوي، الذي لا يمكن أن يكون إلا مساهرا للتطورات التي تطرأ على المجتمع والتكيف معها باكتسابه مجموعة من المفاهيم والقدرات والمهارات ليوظفها في حل مشاكله.

1- مفهوم المقاربة: يقصد بها "تصوّر مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو استراتيجية، تأخذ بعين الاعتبار العوامل المتداخلة لتحقيق الأداء الفعّال والمردود المناسب، من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلّم والوسط والنظريات البيداغوجية، والمقاربة أيضا طريقة تعتمد على تحقيق غرض معيّن في المجال التربوي، وقد اعتمد البعض على المعنى اللّغوي لها، أي جعل التّلميذ أكثر قربا إلى كفاءتها، بمعنى أنّ هناك جهدا يبذل من طرف المتعلّم قصد تقريب التّلميذ إلى كفاءته، أي إلى مميزاته العقلية والجسدية.¹ فالمقاربة هي الطّريقة المعتمدة في العملية التّدرسية والتي تقوم على تقريب المتعلّم إلى كفاءته، والتي يتمّ من خلالها أيضا دفع المتعلّم لأيّ استثمار، واستغلال ما يملكه من قدرات وإمكانيات.

2- المقاربة بالكفاءات: يعرفها (غلت-gillt) على أنّها: "نظام من المعارف التّصورية والإجرائية المنظّمة على شكل تصميم عمليات، والتي تسمح داخل مجموعة وضعيات متجانسة بتحديد المشكل وحلّه، بفضل نشاط ناجح وحسن الأداء، ويعرّفها (فيليب بيرفو) بأنّها تعمل على تحديد مكانة المعارف في الفعل، تشكّل هذه المعارف مواد حاسمة لتحديد طبيعة المشاكل وحلّها واتّخاذ القرارات، وتكون عديمة القيمة إلى أن توفرت في الوقت المناسب، ويتسنى لها مشروع الأشغال مع الموقف.² فالمقاربة بالكفاءات هي طريقة تربوية وأسلوب عمل، تمكّن المدرّس من إعداد دروسه بشكل فعّال، فهي تنصّب على الوصف والتّحليل، والتي يتواجد فيها وسيتواجد عليها المتعلّم، كما أنّها تنصّب على التّحليل الدّقيقة للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلّمون، أو التي سوف يتواجدون فيها، وتحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام، وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها وترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية، فالمقاربة تعتمد على الطّريقة المتّبعة في عمل ما، وفي الجانب التّعليمي، تعني تقريب التّلميذ إلى ميزاته المعروفة والعقلية والجسدية بطريقتين تقنيّة مدرّسة وصحيحة. فنلاحظ من خلال هذه التّعريفات أن المقاربة بالكفاءات قد تعدّت ذلك الحشو الذي

¹ - نورة العايب، "المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، ع 43، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر: 2015 ص 322.

² - نورة العايب، "المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية"، ص 322-323.

يحشو به المعلمون في المنهج القديم للتلاميذ بالحفظ، وإنما المقاربة بالكفاءات هي تعني نشاط التلميذ داخل العملية التعليمية، وذلك بالسماح له بإطلاق مهاراته.

3- مزايا المقاربة بالكفاءات: تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأغراض الآتية:¹

- ألا تبني الطرائق البيداغوجية النشطة والابتكار: من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، والمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك، إذ إنها تعمل على اقتحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال: إنجاز المشاريع وحلّ المشكلات، ويتم ذلك بشكل فردي أو جماعي.

- تحفيز المتعلمين (المتكويين) على العمل: يترتب عن تبني الطرائق البيداغوجية النشطة تولّد الدافع للعمل لدى المتعلم، فتزول كثير من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم، ذلك لأن كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله وتتماشى وميوله واهتمامه.

- تنمية المهارات واكتساب الميول والسلوكات الجديدة: تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية (المعرفية)، العاطفة الانفعالية، والنفسيّة الحركية، وتتفق منفردة أو مجتمعة.

- عدم إهمال المحتويات (المضامين): "إنّ المقاربة بالكفاءات لا تكفي استبعاد المضامين. وإنما سيكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءته، كما هي الحال أثناء إنجاز المشروع مثلاً.

- اعتبارها معيار للنجاح المدرسي: تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أنّ الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤتي ثمارها، وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار.²

4- أنواع الكفاءات: للكفاءة أنواع من حيث الوظيفة ومن حيث المستوى.

أ- من حيث وظيفتها: هناك ثلاثة أنواع للكفاءة من حيث الوظيفة وهي: كفاءة شخصية تفيد حالة استهلاكية مثل: القراءة الاستماعية، كفاءة مهياً لنشاط مدفوع الأجر مثل مهياً استثماراً من

¹ - ينظر: أحمد إبراهيم أحمد، العودة الشاملة بين الإدارة المدرسية والتعليمية، دار الوفاء، القاهرة: 2003.

² - ينظر: سعيد جابر، دليل التربية العلمية، شعبة الدراسات الاجتماعية، مشروع تطوير التربية العلمية، القاهرة: 2008.

قبل كاتب عمومي، كفاءة اجتماعية لضرورة العيش مع الآخرين مثل: احترام الآداب العامة كاستعمال عبارات المجاملة.

ب- من حيث مستوياتها: هناك نوعان للكفاءة من حيث مستوياتها وهما:¹

- **كفاءة قاعدية:** وهي الكفاءات التي يجب التّحكم فيها بالضرورة، لكي يستطيع المتعلّم الشّروع في تعلّقات جديدة، فهي إذا قاعدية بالنّسبة لكلّ وحدة تعليمية، مثال ذلك في نهاية الوحدة التّعليمية يكون المتعلّم قادرا على استعمال أدوات (العطف، الواو، الفاء، ثم... للربط بين عدد من الجمل البسيطة بكيفية سليمة في تعاملاته اليومية؛

- **كفاءة الإتقان:** وهي كفاءات مفيدة غير أنّ عدم التّحكم فيها لا يؤدي إلى رسوب المتعلّم مثال ذلك في نهاية الوحدة التّعليمية، يكون المتعلّم قادرا على استعمال أدوات العطف بمختلف معانيها للربط بين الجمل البسيطة بكيفية سليمة.

وفي هذا السّياق يحسن لنا أن نتناول موضوع المقاربة بالكفاءات.

1- **تعريف الكفاءة:** إنّ مفهوم الكفاءة فيه نوع من الاختلاف، وقد ذكر بعض الباحثين أنّه يوجد أكثر من مائة (100) تعريف لمفهوم الكفاءة، وذلك حسب السّياق الذي يستعمل فيه.

2- **مفهوم الكفاءة في المجال التربوي:**

أ- **تعريف روجيرس:** الكفاءة هي مكتسب كامل لدى صاحبها، بحيث يلجأ إلى ممارستها كلّما كان في حاجة إليها، مثلا: أن كفاء إذا أستطيع في كلّ وقت أن أبرهن على أنّي كفاء؛

ب- **تعريف فيليب بري نود:** الكفاءة هي قدرة عمل فاعلة في مجال مشترك من الوضعيات تتحكم فيها لأننا نتوقّر على معارف ضرورية، وقدرة على تجنيدها عن دراية، وفي الوقت المناسب من أجل التّعرف على المشاكل الحقيقية وحلّها؛

ت- **تعريف لوي دينو:** "الكفاءة مجموعة من التّصرفات الاجتماعية الوجدانية ومن المهارات المعرفية أو من المهارات النّفسية الحركية، التي تمكن من ممارستها دورا أو وظيفة أو نشاط أو

¹ - سند تكويني لفائدة معلّمي التّعليم الابتدائي، إعداد هيئة التّأطير بالمعهد لتكوين مستخدمي التّربية وتحسين مستواهم الجزائر، ص 19.

مهمة أو عمل معتمد على أكمل وجه.¹ ومن هنا فالكفاءة تشمل القدرة على استعمال المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات جديدة داخل الحقل المهني، كما تضم تنظيم العمل والقدرة على التكيف مع مختلف النشاطات غير العادية.

3- مركبات الكفاءة: تحتوي الكفاءة على عدة مركبات منها:²

- **المحتوى:** ونقصد به الأشياء التي يتناولها فعل المتعلم، وقد حصرها بعض الباحثين في المعارف... والمعارف الفعلية، المهارات والمعارف السلوكية، المواقف وهذه هي المعارف الضرورية التي يستند إليها المتعلم لاكتساب كفاءة من الكفاءات، إلا أن المقارنة بالكفاءات تركز على الكفاءة وليس على المحتوى وتعريف المحتوى الكفاءة وليس العكس، والاختيار ينبغي أن يكون انطلاقاً من الكفاءات الواجب تلمينها عند المتعلمين.

- **القدرة:** هي مجموعة من الاستعدادات التي يوظفها الفرد في مواجهة مختلف الوضعيات، أو هي استعداد مكتسب متطور يسمح للفرد بالنجاح في أداء نشاط بدني أو فكري أو مهني، يعبر عنه بفعل مثل: يحلّل، يركب، يصنف..؛

- **الوضعية:** إنّ مفهوم الوضعية في بيداغوجية الكفاءات هو مصطلح علمي.. التي يتم إيجادها لتكون تعلماً عند توظيف مجموع المعارف، والقدرات والمهارات من أجل أداء نشاط محدد؛

- **نشاط الإدماج:** هو نشاط تعليمي وظيفته قيادة المتعلم فردياً أو جماعياً نحو عدة مكتسبات، ثم الحصول عليها بصفة منعزلة للبرهنة على التحكم في الكفاءة القاعدية المطلوبة، في نهاية كلّ وحدة تعليمية أو مجموعة من وحدات.

4- مبادئ المقارنة بالكفاءات:³

- **البناء:** مع المكتسب السابق بالتحديد؛

- **التطبيق:** الممارسة والتصرف والإجراء؛

- **التكرار:** تعميق الاكتساب بهدف التحكم؛

¹ - سند تكويني لفائدة معلّمي التعليم الابتدائي، تعليمية المواد بالمدرسة الابتدائية، ص 17.

² - المرجع نفسه، ص 28.

³ - ينظر: أحمد بن أحمد بونوة، المقارنة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي.

- الإدماج: دمج الكفاءات المكتسبة وتوظيفها إجرائيا في وضعية واحدة مركبة؛
- الترابط: يكون الدّمج بترابط منسّق وتمفصل في أنشطة التّعليم والتّعلّم والتّقسيم في كلّ مجال.

5- مرّكّزات المقاربة الكفائية:¹

- المعرفة في متناول الجميع؛
 - توقع المعرفة في شكل ملموس؛
 - المتعلّم (المكوّن) يبني المعرفة؛
 - يعتمد على التّكوين وعلى الوضعيات المشكّلة؛
 - يحوّل المعرفة إلى قدرة وإلى تجربة؛
 - تقترح تعلّما اندماجيا له معنى، ويعتمد الإجراء والأداء بتوفيقه في الحياة.
- 6- مميزات الكفاءة: تتميّز الكفاءة بمجموعة من الخصائص وهي: "أنّها توظّف جملا من الموارد العلمية ومعارف التّجربة الشّخصية، وتصورات وآليات وقدرات ومعارف فعلية من أنواع مختلفة، وترمي إلى غاية منتهية، وهي عبارة عن ملمح ذي غاية ووظيفة اجتماعية، ويوظّف فيها المتعلّم جملة من التّعليمات بهدف إنتاج شيء، أو القيام بعمل، أو حلّ مشكلة في العمل الدّراسي أو في الحياة اليومية، فيعبّر عنها عن طريق نشاطات قابلة للملاحظة، وهي مرتبطة دائما بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد، حيث يتعيّن حصر كل الوضعيات التي تستدعي فيها المتعلّم إلى تفصيل الكفاءة المقصودة، وهي مرتبطة بنوع من الوضعيات المنتاسبة مع مشكلات لها علاقة بالمادة، أي أنّها قابلة للتّقييم، ويمكن تقدير الكفاءة على أساس مقاييس، وهي نوعية إنجاز العمل ونوعية النّتيجة المتحصّل عليها."² ومعنى ذلك أنّ الكفاءة هي إحدى وسائل المنهج التّعليمي الجديد، وهي ترمي إلى تكوين ذاتية المتعلّم، تكوينا قادرا على حلّ المشاكل بنفسه، واستخدام معارفه وقدراته، واستثمارها في مختلف الميادين.

¹- ينظر: أحمد بن أحمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النّظري والتّطبيقي.

²- سند تكويني لفائدة معلّمي التّعليم الابتدائي، تعليمية المواد بالمدرسة الابتدائية، ص 18.

7- الهدف من إدخال المقاربة بالكفاءات في المناهج الجزائرية¹: إن المقاربة بالكفاءات طريقة تربوية قديمة التداول المعرفي والنظري، إلا أنها حديثة بالنسبة للمناهج التربوية الجزائرية والتي كانت خاضعة لنمط التدريس بالأهداف المركزة على الكم والتراكم، فتبين ضرورة إعادة صياغة مختلف المفاهيم بما يتوافق مع العصر، طبقا لما أتاحتها النظريات المختلفة من معارف أثبتت صلاحية مجموعة من الإجراءات التي تم اختيارها. وقد تبنت الجزائر تجديد المنظومة التربوية، وأعدت لها جانبا ماديا وتقنيا ضخما، وهذا انطلاقا من الموسم 2003-2004م، لتشكيل البنية التحتية، وهذه المقاربة منهجية تربوية تهدف إلى تكوين مواطن متعلم صالح، يجيد بكل كفاءة البرمجة والتفوق على أزماته بإيجاد حلول، وابتكار وضعيات جديدة، لتجديد إشكاليات الحياة، إذ يسعى إلى تغيير التصورات والمفاهيم، وخاصة عن العملية التربوية، بنقلها من فكرة الكم إلى فكرة الكفاءة، فهذه الأخيرة أكثر معقولة أو عملية، لهذا تم تدعيم البرامج التربوية بما فيه الكفاءة لضمان سيرورة هذه العملية بالكيفية الصحيحة، فهي إذا جاءت لإثراء ودعم وتحسين البيداغوجيا.

8- طريقة التدريس وفق المقاربة بالكفاءات: هي طريقة تبين للتلميذ "مظاهر التنوع والتفرد والاختلاف، مع الاعتماد على توظيف مكتسباته ومواجهة وضعيات مشكلة، ولذلك فقد تحول الفعل البيداغوجي تحولا جذريا يعتمد على مقاربة منهجية ديناميكية، خاضعة للإدماج في تفعيل النشاطات التعليمية، يتلاءم فيها الفعل التربوي بمفاهيمه العلمية والثقافية بالمتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية، وذلك ليكون الملتي إيجابي التفكير والفعل، على دراية بما يجري في واقع حياته منفتحاً على بيئته. إذا، فقد تحول التعليم بفعل هذا التغيير الكبير إلى ورشة استثمارية كبرى وتحديد بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات إحدى البيداغوجيات التي تبنتها وزارة التربية الوطنية، وعلى أساسها تم بناء المناهج الجديدة، والتي تشرع في تطبيقها ابتداء من السنة 2003-2004م.² وبالتالي فقد سعت هذه الطريقة إلى تكوين الفرد، بجعله متعلماً منتقياً للمعارف التي يحتاجها في حياته اليومية، وليست عبارة عن مجموعة أفكار السالفين، وإنما يجب أن يكون منتجا لنفسه.

¹- نورة العايب، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، ص 323.

²- عمارة واسطي وفريدة عالية، (طرائق التدريس في الجزائر في ظل الوضعية الإدماجية الطور الثانوي للغة العربية نموذجا) ص 57-58.

9- مكانة المعلم في المقاربة بالكفاءات: إنَّ المعلم في إطار المقاربة بالكفاءات "مطالب بالتخلي في كثير من الأحيان عن طريقة الاستنتاجية في التدريس، فعليه أن يكون منظماً للوضعيات منشطاً للتلاميذ، حاثاً إياهم على الملاحظة والتشاور والتعاون، ومسهلاً لهم عملية البحث والتقصي في المصادر المختلفة للمعرفة (كتب، مجلات، جرائد، قواميس، موسوعات أقرص، إنترنت...) بقدر ما يكون بحاجة إلى الوسائل التعليمية، وتكون حاجته أكثر إلى ابتكار وضعيات التعلم التي يواجه فيها المتعلم مشكلات وينجز مشاريع".¹ كما أنه:

- يصبح مدرِّباً كما يحدث في ميدان رياضي أو في ورشة فنيّة؛

- يدعم التعليم وينظّم وضعيات معقدة، يخترع مشاكل وتحديات، يقترح ألغازاً ومشاريع؛

- دوره شديد الأهمية لكنّه لا يحتكر الكلمة ولا يحتلّ صدارة المسرح؛

- ينبغي أن تتطوّر كفاءته المهنية باعتماد التكوين الذاتي حول:

* بناء الهندسة التعليميّة (تصوّر وفق وضعيات الوساطة)؛

* الملاحظة التكوينية والتّعديل الدقيق للأنشطة التعليمية؛

* اشتراك المعلم والأستاذ في استراتيجية التّغيير من بيداغوجية التّغيير والمركزة على المعارف إلى البيداغوجية المركزة على التكوين، بواسطة المقاربة بالكفاءات التي تعتبر أكثر من صورة. إنَّ المعلم في المقاربة بالكفاءات له دور هام، فعليه أن يحرص على إيصال المحتوى التعليمي كما يجب، وذلك مع مراعاة قدرات ومستويات التلاميذ، مع السّماح لهم بأداء أفكارهم وإطلاق ميولاتهم.

10- أهمية المقاربة بالكفاءات: تعدّ المقاربة بالكفاءات توجّهاً جديداً في النظرة لما ينبغي أن

يكون عليه المتعلّم، وعلاقته بالمعرفة وبالغير، حتّى يكون أنموذجاً لمواطن مستقلّ، بناء ومزوّداً

بمعالم قويّة في مجتمع موجّه نحو المستقبل، تقاس فيه الثّورة بالكفاءات والمعارف، ولذا، فتنمية

الكفاءات يعني التّأكد على إدماج وتوظيف المعارف والموارد، وأيضاً تعلّم استخدام الأفضل لما

تعرفه في مجالات الحياة، ومن هنا تبرز أهمية المقاربة كونها تسمح ب:²

¹ - صبرينة حديان وشريفة معدن، (مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظلّ الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر)

ملتقى التكوين بالكفاءات في التّربية، جامعة قاصدي مرباح، ص 204.

² - المركز الوطني للوثائق التربوية، المقاربة بالكفاءات، سلسلة موعدك التربوي، ع 17، ص 11.

- إدماج منطق تنمية السيِّرات المعرفية والعقلية، ومنطق هيكله المعارف؛
- تدفع المتعلِّم نحو الاستقلال الذاتي والتَّكوين الشَّامل المنسجم، والتَّكيف والاندماج الاجتماعي؛
- إعطاء معنى للتَّعليمات، إذًا، فالهدف من تنمية الكفاءة هو جعل هذه التَّعليمات في سياق ذي معنى بالنَّسبة للمتعلِّم، كما لها فائدة أيضًا، حيث إنها:
- تهيكِّل التَّعلُّم بصفة أحسن وتنظِّمه، وتدخل أكثر تناسقًا في مخطَّط تكوين المتعلِّمين؛
- تضمن انسجامًا أكثر من المواد الدَّراسية؛
- تجعل التَّعليمات أكثر فعالية، بحيث تضمن تثبيتًا أفضل للمكتسبات، وتركِّز على ما هو جوهري، وتقيم روابط لمختلف المفاهيم.

11- أهمَّ المهارات التي يكتسبها التِّلْمِيز في المرحلة الابتدائية: فهذه المرحلة تمكِّن التِّلْمِيز من اكتساب معارف، إذ هي من الأهداف الأساس التي تبنى عليها العملية التَّعليمية في المرحلة الابتدائية، وتنمية المهارات الضَّرورية لاستخدام فنون اللُّغة الأخرى.

1- مهارة القراءة: هي المقدرة على فهم ما يكتب، "ويساعد على القراءة بشكل جيِّد إضافة إلى أنّ القراءة نشاط بصري فكريّ، قد يصاحبه إخراج صوت وتحريك شفاه، وقد لا يصاحبه في مثل القراءة الصَّامتة، إذ الأصل في القراءة أن تكون مجهورة، وأن يتعوَّد فيها التِّلْمِيز على سلامة النُّطق، غير أنّ القراءة الصَّامتة جدَّ ضرورية من أجل التَّعود على الإسراع في القراءة وفهم المادة المكتوبة، والتَّدرّب على القراءة الجهرية². إذا، نستنتج أنّ لأسلوب القراءة أثر كبير في اكتساب المفردات في شتّى الموضوعات، كما أن نسبة المحصول اللُّغوي الذي يستفاد منها تتوقف على نوعيّة القراءة، وأسلوبها وطريقتها من حيث الجهر، والإخفاق فيها أثر كبير في اكتساب مفردات اللُّغة أيضًا، فعلى الشَّخص القارئ أن يكون قادرًا على نطق، وفهم الكلمات والحروف والإشارات الموجودة في النَّص.

²- فاطمة الزَّهراء بوطاهري، الحصيلة اللُّغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دط، جامعة محمد الأول الناظور، 2015 م

2- **مهارة الكتابة:** "تعدّ الكتابة نشاطا تربويًا يَنمي حاسة البصر على إدراك الأشكال الهندسيّة لحروف المعجم، ويكتسب المتعلّم مهارة حركية على رسمها السليم، إذ يمكن توظيف علاقة المجانسة والمختلفة لتجمع الحروف الصّحيحة شكلا، المختلفة نطقا، أو الأحرف المتشابهة رسما ولا بأس من الإشارة هنا إلى معيار التّجمع في درس الكتابة يستند إلى الشّكل الهندسي للحرف، ولا يلتفت إلى الخصائص الصّوتيّة، فالكتابة تعدّ شكلا من أشكال التّواصل البشري، التي تحمل مجموعة من العلامات المرئية، والتي تشكّل لغة معينة، فهي نظام من الرّموز المرسومة وتعني الحروف التي تستخدمها للتعبير عن المعنى، ونقله بشكل كلمات وجملّة لها معنى".¹

3- **مهارة الإملاء:** وهي من المهارات الأساس التي لا بدّ أن تتدرج ضمن الأهداف المدرسية وذلك بتعويد التّلاميذ إتقان الإملاء، لأنّ التّلميذ لا يكتب كما يسمع، ولو فعل ذلك لوقع في أخطاء إملائية لا تحصى، بل إنّ كثيرا من الأخطاء الإملائية في المرحلة الابتدائية سببها التّلاميذ، يكتب بعض ما يسمعه بأمانة، وتبقى الأهداف اللّغوية العامّة تنمية لقدرة التّلاميذ على فهم الفصحى مسموعة ومكتوبة، فإنّ ما تتعلّمه حسب (نعوم تشومسكي) هو إقدام المتعلّم على إنتاج جملة صحيحة أو نحوية...²؛ وبالتالي، نستنتج أنّ الإملاء هام في اللّغة العربية، وهو أساس التعبير الكتابي، فهو وسيلة الاتّصال التي يعبر بها الفرد عن أفكاره، وبخاصّة في المرحلة الابتدائية، فهي خطوات منظّمة يقوم بها التّلاميذ، وتمكّنهم من فهم واستيعاب مهارة كتابية معيّنة تتكون من خلاله القدرة على رسم الكلمات، واتّباع الجمل بشكل صحيح.

4- **مهارة الاستماع:** هو الكلام أو الانتباه إلى الشّيء المسموع مثل: "الاستماع إلى متحدّث بخلاف السّمع الذي هو حاسة، ومفردات الاستماع هي عدد الكلمات التي يفهمها الإنسان عندما يسمع، وعليها كثر عدد هذه المفردات السّمعية، فهو أعلى مستوى يصل إليه فهم الإنسان لنصّ يقرأ عليه، وهناك أيضا من يسميه بالإنصات، وهو الإمكانية التي بواسطتها يمكن تتبّع العبارات اللّفظية الصّادرة عن الجسم، وتشكّل هذه الإشارات رسائل للمتلقّي عن مدى تطابق أو اختلاف اللّغة المسموعة واللّغة الإشارية، ويعدّ درس السّماع من المشاكل التي تعيق التّلاميذ؛ إذ لا يميّزون

¹ - فاطمة الزّهران بوطاهري، الحصيلة اللّغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص 23.

² - المرجع نفسه، ص 24.

الأصوات حين سماعها، ويقع هذا بخاصة في الأصوات المتقاربة المخرج، والحلقيات واللثويات الشفوية مثل: ذمّ الفعل ثم صاحبه، تدارسوا قليلا، تضاربوا طويلا، (صاد) ص، (ساد) س، حرقهرق، لذا يجب أن تقدم كافة المساعدات للطفل في السنوات التعليمية من المرحلة الابتدائية، لكي يدرك الفوائد الجمّة الكامنة وراء كونه مستمعا جيّدا.¹ فمثلا على والدي الطفل في السنة الأولى والثانية ابتدائي، أن يقوموا بإشغال البرامج التعليمية الخاصة بمستواه الدراسي، لكي يستوعبها ويتلفظ الألفاظ عدّة مرات، حيث يتّضح أنّ حاسة السمع عند الأطفال وعدم استماعهم الجيّد، يسبّب مشاكل على مستوى الإملاء والكتابة.

12- دواعي اختيار المقاربة بالكفاءة: يمكن القول إنّ اختيار المدخل عن طريق الكفاءات يقع في سياق منطق التّعليم الذي يركّز على المادة المعرفيّة إلى منطق التّعلّم، ويركّز على المتعلّم وجعله محورا أساسا في الفعل التّربوي، وتحثّل المعرفة في هذه المقاربة وسيلة لضمان تحقيق الأهداف المرجوة من التّربيّة، وهي تتدرج ضمن وسائل تعالج في إطار شامل تتكفّل بالأنشطة وإبراز عناصر التّكامل بينهما، وبذلك تتجاوز المقاربة بالكفاءات الواقع التّربوي الرّاهن الذي يعتمد على استراتيجية الحفظ والسّماع، وعلى منهج المواد المنفصلة تفاديا للتّجزئة التي تقع على الفعل التّعليمي التّعلّمي المهتم أساسا بنواتج التّعلّم، واستبدال ذلك بالتركيز على تنمية العمليات العقلية التي لا مناص منها للفعل التّربوي، في سيرورته المترابطة المنسجمة والمتداخلة فيها. وبالإضافة إلى ذلك، فإنّ اعتماد المقاربة بالكفاءات في التّدرّس، يمكن من الاهتمام بالخبرة التّربوية واكتساب عادات جديدة سليمة، وتنمية المهارات المختلفة والميول، مع ربط الموضوعات الدّراسيّة بالبيئة.. وحاجات التّلميذ الضّروية، وكلّ ما يعمل على تطوير شخصية المتعلّم ليصبح أقدر على التّكيف مع مختلف إشكاليات الحياة.²

¹ - فاطمة الزّهران بوطاهري، الحصيلة اللّغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص 22.

² - هيئة التّأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم - تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية الجزائر: د ت، ص 80.

- **خلاصة الفصل:** إنّ المناهج التّعليمية من أهمّ القضايا الحسّاسة التي يستوجب مراعاتها والعمل بجدّ من أجل ترقّيتها وتطويرها، والجزائر من بين البلدان التي تسعى جاهدة بالحرص على صيانة المناهج التّعليمية في مدارسها، ولعلّ المناهج التي مرّت على الجزائر متعدّدة، إذ إنّ التّعدّلات منذ الأعوام الماضية من سنة 2003م تبيّن لنا في هذا الفصل، كلّ مزايا المقاربة بالكفاءات وأهدافها، بعد أن قمنا بتعريف مصطلحات مهمّة في مجال المنهج التّربوي الجديد، الذي تمشي به المدارس الجزائرية، انطلاقا من نشأته مروراً ببعض التّغيرات التي طرأت عليه من حين لآخر، وهذا راجع لأسباب مختلفة لكلّ من المعلّم والمتعلّم والمادّة التّعليمية، أو الطّريقة التي يختصّ عليها هذا المنهج.

الفصل الثالث: تحليل كتاب السنة الثالثة ابتدائي.

- مدخل:

أولاً: بطاقة قراءة في الكتاب:

- 1- وصف كتاب اللّغة العربية ابتدائي شكلاً؛
- 2- محتوى كتاب اللّغة العربية ابتدائي مضموناً؛
- 3- اختيار عينة الدّراسة.

ثانياً: أنواع القيم التّربوية في نصوص القراءة.

- 1- القيم الاجتماعية؛
- 2- القيم السّياسية؛
- 3- القيم الجمالية؛
- 4- القيم العلمية والمعرفية؛
- 5- القيم الصّحية والبيئية؛
- 6- القيم الدّينية.

- خلاصة الفصل.

- **مدخل:** تعدّ المرحلة الابتدائية مرحلة التأسيس والبناء، التي تقوم عليها جميع المراحل التعليمية اللاحقة، فهي محطّ اهتمام الكثير من التربويين في الكثير من المجالات، فتدريس اللّغة يحتاج إلى تخطيطات وبرامج، كما أنّ اللّغة نظام له أبعاده ومكوّناته، وأيّ خلل في تعليمها سوف يؤدي إلى إحداث تذبذب في شخصية المتعلّم، مع العلم أنّ اللّغة العربية تعاني من مؤرقات كثيرة كضغط مستوى بعض مدرّسيها خاصّة في الآونة الأخيرة ومتعلّميها، وهذا راجع إلى الطّريقة التي تتّبع في تعليمها وإلى مشاكل أخرى، وفي ظلّ البحث عن إيجاد حلول لهذه المؤرقات، سعى التربويون جاهدين للعمل بكلّ الوسائل للصدّ لها، وذلك بإحداث تغييرات كثيرة سواء على مستوى البرامج التعليمية أو طرائق التّدريس، فنجد كتاب السنة الثالثة ابتدائي لعام 2018-2019 م يحمل تغييرات، كما سبق من كتب القراءة لهذا الطّور، حيث ذكرت فيه كثير من القيم والنّصوص والقواعد المختلفة التي تساعد التلميذ على تنمية رصيده اللّغوي، والتي سنحاول جاهدين تحليلها في هذا البحث. ويقوم التّحليل على مستويين، المستوى الأوّل يتعلّق بالمضمون من أفكار وقيم واتّجاهات ومعارف وحقائق، فالحديث على سبيل المثال عن تحليل كتاب اللّغة العربية يعني تناول محتوى القيم التي تحملها نصوص هذا الكتاب من قيم دينية، اجتماعية، جمالية، سياسية.. والمستوى الثّاني يتعلّق بشكل الكتاب وعملية إخراجها إلى الأسلوب الذي قدّمت فيه المادة العلميّة وهذا ما سنتناوله في هذا الجانب.

1- مفهوم القيم:

أ- لغة: جاء في لسان العرب: "القيمة واحدة القيم، وأصله الواو: لأنه يقوم مقام الشيء، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم، وإذا إنقاد الشيء واستقام على طريقة، فقد استقام لوجهه".¹ وهذا التعريف مشابه لكثير من التعاريف اللغوية الأخرى الواردة في المعاجم اللغوية العربية.

ب- اصطلاحاً: يقصد بالقيم من الناحية الاصطلاحية "المبادئ والمعتقدات الأساس والمثل والمقاييس، أو أنماط الحياة التي تعمل مرشداً عاماً للسلوك، أو نقاط تفضيل في صنع القرار، أو لتقويم المعتقدات والأفعال، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو الخلقي للذات والمجتمع".¹ فكل شيء قيم معينة ترتبط بشخص معين وبمجال محدد.

2- وصف شكل كتاب اللغة العربية للسنّة الثالثة ابتدائي: الجيل الثاني: يعدّ كتاب اللغة

العربية للسنّة الثالثة ابتدائي، وثيقة تعليمية يحتوي على برنامج وزارة التربية الوطنية المقرر تقديمه للمتعلمين، وقد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات، ونشر في الموسم الدراسي 2019-2020م، في جزء واحد من الحجم (20 x 28 سم)، وسمكه (1 سم)، وتبلغ عدد صفحاته (142 صفحة).

إنّ غلافه الخارجي من الورق السميك أملس، وفيه عدّة ألوان: الأحمر، الأخضر، والبرتقالي وقد كتب في الأعلى باللون الأبيض: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية)، وتحتها مباشرة كتبت عبارة: (وزارة التربية الوطنية) في إطار، لونه أزرق مخضّر، كما عرضت في وسط الغلاف صورة لطفلتين، وطفل في مكتبة يحملون في أيديهم كتباً، وفي أسفل الصورة كتب بخطّ عريض: اللغة العربية باللون الأبيض، وبجانبيها في جهة اليمين في مجسم خماسي الأضلاع لونه أحمر كتب فيه: الثالثة (03) ابتدائي.

أمّا بالنسبة لورق المتن فهو ورق أبيض اللون، كتب على الورقة الأولى المعلومات نفسها الموجودة على الغلاف الخارجي، مع وجود بعض التغيرات، فالرقم ثلاثة كتب باللون الأبيض في

¹ أحلام عتيق مغلي السلمي، "مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية"، مجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ع 2، مج

3، ص 82.

¹ - المرجع نفسه، ص 83.

دائرة خضراء مصفّرة في الجهة اليسرى، تحتها مباشرة كتب العنوان: اللّغة العربية باللّون الأحمر وكتب تحتها باللّون الأسود: السنّة الثالثة من التّعليم الابتدائي، وتحتها مباشرة في إطار باللّون الأسود ذكرت لجنة التّأليف، وتحتها مباشرة تمّ وضع رمز دار النّشر، المتمثّلة في الدّيوان الوطني للمطبوعات، وتحتها كتبت السنّة الدّراسيّة (2019-2020 م)، وفي الأخير أو خلف الكتاب تمّ تحديد مؤسسة (opns) وسنة الطّبعة (2019-2020 م)، كما تمّ تحديد سعر الكتاب المدرسي والمتمثّل في 230 دج.

3- تحليل محتوى كتاب اللّغة العربية للسنّة الثالثة ابتدائي: تحدّثنا سابقا عن وصف الكتاب من ناحية الشّكل، والآن سنتطرق إلى مضمون أو محتوى ما جاء فيه:

يحتوي هذا الكتاب على مقدّمة وضعها المؤلفون، وبيّنوا فيها مميّزات هذا الكتاب وأهدافه. وقسم إلى ثمانية مقاطع، كلّ محور له ثلاث وحدات، أمّا المحور الأخير فقد احتوى على وحدتين فقط، وكلّ وحدة تتبّعها دراسة للأساليب، وتليها دراسة التّراكيب النّحويّة، فالصيغ الصّرفيّة ثمّ الظواهر الإملائيّة والرّصيد اللّغوي ثمّ المحفوظات، وفي الأخير الإدماج (نص الإدماج+ المشروع)، وقد تباينت الألوان (البنفسجي، البني، الأزرق، الأخضر، الوردية، الأصفر، والآجوري) في كلّ مقطع من المقاطع، وبالنّظر إلى الصّور التّعليميّة، فقد تمّ إرفاق مجموعة من الصّور تعبّر عن محتوى كلّ مقطع، وهذه الألوان استخدمت لجذب المتعلّم، أمّا نصوص القراءة التي تضمّنها الكتاب والمقرّرة على المتعلّم، وجدنا ثلاثة وعشرين (23) نصّاً مرفقة بصورة تعبيرية ذات هويّة وقد خلت ثمانية (08) نصوص من أسماء المؤلفين وليس لها هوية.

وختم الكتاب بعد كلّ المقاطع بقاموس مصوّر، والذي قدّم عبارات مع شرحها، وصور مرفقة تعبّر عن القيم التي يحملها كلّ مقطع، والتي وضعت على التّرتيب التّالي: القيم الإنسانيّة، الحياة الاجتماعيّة، الهوية الوطنيّة، الطّبيعة والبيئة، الصّحة والرّياضة، الحياة التّقافيّة، الإبداع والابتكار الرّحلات والأسفار.

- **التمهيد:** إنّ اختيار المادّة يرتبط بأهداف محدّدة، فقد لاحظنا أنّ الكتاب المدرسي للغة العربية للسنّة الثالثة، قد تمّ اختيار محتواه بطريقة موضوعية تتوافق مع قدرات المتعلّم ومكتسباته وكذلك ميولاته والفروق الفرديّة، كما أنّ الخبرات التّعليميّة الخاصّة بالمتعلّم تكون مترابطة غير

منفصلة، فما هو مقرر في السنة الثالثة متّصل لما سبق من السنوات الأولى والثانية، فالخبرة لا تبدأ من فراغ، بل تبنى بما سبق، وبالتالي تكمل بعضها بعضاً.

إنّ المحتوى المختار لا بدّ أن يعبر عن البنية الاجتماعية والسياسية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه المتعلّم، وهذا ما لاحظناه من خلال النصوص التي جاءت متنوّعة وفق مجموعة من المفردات التي تخدم الموضوع، فالنصوص هنا تحمل قيماً ومبادئ في ذاتها تخدم المتعلّم، وتحاكي حياته المعيشية، فقد نظمت هذه النصوص في مقاطع مختلفة ومتنوّعة، لكلّ مقطع وحداته الخاصة به، فالمقطع عبارة عن موضوع رئيس تتفرع عنه وحدات ثانوية تخدم ذلك الموضوع، أي أنّه تمّ تنظيم المادة في وحدات أو موضوعات مترابطة منطقياً في إطار طبيعة المقرر، كما أنّ هذا التنظيم يراعي المنطق السيكولوجي للمتعلّمين. فقد عرفت النصوص بلغة عربية سليمة، وأسلوب سهل، وتتماشى مع قدرة المتعلّم ومكتسباته الثقافية والعادات والتقاليد والمعتقدات والمعرفة العلمية واللغوية، حيث إنّ النصوص كانت مشوّقة ومحبة لدى المتعلّم، وتزيد من نموّه الفكري.

وجاءت النصوص طويلة في صفحة واحدة، تتوسطها رسومات وأشكال توضيحية تعبّر عن محتوى نص يجذب المتعلّم، إنّ الدروس المقدّمة من طرف وزارة التربية جاءت مرتبة، فالمتعلّم يتّبع البرنامج أو المنهج الموجود في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، دون تقديم أو تأخير أو حذف.

1- عينة الدراسة: لقد تضمّنت عينة دراستنا في هذا الجانب التطبيقي من البحث مجموعة من نصوص مختارة من الكتاب المدرسي للغة العربية، ونستخرج منها القيم التربوية المراد تعليمها للتلاميذ، وللكتاب المدرسي أهمية في العملية التعليمية التعلّمية، إذ تعدّ هذه القيم المحرك الأساس لسلوك وتوجيه فكر المتعلّمين، فهي إذا همّ عنصر لبناء فرد اجتماعي لما له من دور كبير في توجيه سلوكه، وهذه النصوص تشكّل بنية الكتاب المدرسي، فهو أداة للعملية التعليمية ووسيلة لتحقيق النجاح. علماً أنّ الكتاب الذي سنتطرق إليه هو كتاب السنة الثالثة ابتدائي، الجيل الثاني (2019-2020 م) الذي شمل عدّة نشاطات، ولكن نحن سلطنا الدراسة على النصوص المقروءة فقمنا باختيار نصين من كلّ مقطع، ولكن هذا لا يعني أنّ النصوص الأخرى التي لم نخترها خالية

من القيم، فلقد اكتفينا بتلك المجموعة، فالمدرسة قائمة أساساً على تعليم وتربية التلاميذ أحسن تربية، فكلّ النصوص حاملة لعبر وقيم مختلفة.

يتضمّن الكتاب ثمانية (08) مقاطع وكل مقطع يتضمّن ثلاثة (03) نصوص من مختلف القيم إلاّ المقطع الثامن (08) الذي يتضمّن فقط نصين، فنحن كما قلنا سابقاً قد اخترنا من كلّ مقطع نصين وأول درس بعنوان: (أنا لست أناانيا) صفحة 10، أما الثاني منه يحمل عنوان: (الوعد هو الوعد) صفحة 14، أما المقطع الثاني فقد وقع اختيارنا على: (العيد) صفحة 27، و(ختان زهير) صفحة 31، وفي الثالث اخترنا (خدمة الوطن) صفحة 44، و(من أجلك يا جزائر) صفحة 52، في حين أنّ المقطع الرابع أخذنا منه: (طاحونة سي لونيس) صفحة 61، و(الفصول الأربعة) صفحة 65، أما المقطع الخامس فقد تناولنا: (كرة القدم) صفحة 78، و (الغذاء المفيد) صفحة 82، وفي السادس تمّ اختيارنا لنص: (المسرح) صفحة 99، و (كم أحبّ الموسيقى) صفحة 95، أما المقطع السابع فاخترنا: (محمول جدتي) صفحة 112، و (البوصلة) صفحة 120، في حين أنّ المقطع الثامن والأخير أخذنا منه النصين معاً لأنّه يحتوي فقط على درسين، الأول يتمثل: (مع سائق أجرة إيرلندي) صفحة 129، و (أوكوث) صفحة 133، علماً أنّ الكتاب يتضمّن على 142 صفحة.

يتفق عامّة النّاس وأهل العلم خاصّة على أهمية القيم، ومدى فاعلية دورها في بناء الإنسان وتكوين المجتمعات الإنسانية أحسن تكوين، إذ يشكّل موضوع القيم عدّة مجالات، وكلّ مجال يتميّز عن غيره في أنّه يكسب الفرد سلوكات تمكّنه من التّعاش والتّجانس مع المجتمع ضمن المعايير والمبادئ والضوابط والأخلاق الاجتماعية، وقد نلاحظ أنّ نصوص كتاب اللّغة العربية للسنّة الثالثة من الجيل الثاني، يتناول مختلف القيم، وسنحاول في هذا الجزء أن نشرحها.

1- القيم الدّينية: هي التي تتضمّن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الدّينية، فالعملية التّربويّة تستمد طبيعتها من قيم المجتمع الذي تنشأ فيه، متأثرة بمختلف الجوانب، فبصلاحها يصلح الفرد والعكس صحيح، وهذا النوع من القيم ظهرت في نصوص كتاب اللّغة العربية، بحيث إنّها تجعل الفرد يتحلّى بحسن الأخلاق: كالكرامة، والإيمان، والصدّق، والتّواضع، وتجنّب الأنانية والسّخرية والاستهزاء من البشر، وقد برزت هذه القيمة في نص: (أنا لست أناانيا) وذلك في وفاء الجدّ

لحفيديه بإحضار الهدايا لهما، واستخدام عبارات الاحترام والتقدير، لقول حميد: "سأدع وسيم ينتقي من اللّعب ما يحبّه فهو الأكبر"¹ وكذلك ظهور أنانية وسيم لقوله: "سأخذها بسرعة إلى غرفتي لأختار أحسنها قبل أن يراها حميد" وهو سلوك سيء على أخيه، فنال جزاءه بالسقوط وتكسّرت ساقه، فإنّ الله دائماً بصير بعباده، وقيمة أخرى ظهرت عند حميد وهي الكرامة، فهو أحضر لأخيه المريض هدية من نقوده التي جمعها وأخلاقه الحميدة، إذ يقول له: سأحكي لك حكايات لكي لا تشعر بالملل، ولكن كلّ هذه الأخلاق لم تذهب سداً، بل أخذها وسيم عبراً عن أخيه، وقرّر أن يكون مثله في حسن أخلاقه، فنلاحظ أنّ هذا النّص أدمج للدراسة ليتعلّم منها التّلاميذ، ويكون مثل الأخ الصّغير الذي كان بريئاً وذا أخلاق حميدة، واحترامه لأخيه.

وظهرت أيضاً قيم إنسانية في نص: (الوعد هو الوعد)، حاملة مجموعة من الأخلاق التي لها تأثير بارز على المتعلّم، وعلى رصيده اللّغوي، ويظهر ذلك في وعد الأب لابنتها في إحضار هدية إن تحصّلت على أعلى معدّل في القسم، وبالعمل والإرادة وفت الابنة بوعدا بنجاحها في الدّراسة وتحصّلت على أعلى معدّل في الصّف، وهكذا غرس الأب في ابنته الأخلاق والوفاء، وخرج في طقس عاصف ليفي بوعد، لأنّ الوعد هو الوعد، وصنع فرحة على وجه ابنته. نلاحظ من خلال هذا النّص مجموعة من الأخلاق الحميدة والإنسانية التي اتّصف بهما كلّ من الأب والابنة، ووفاء كلّ منهما بوعد، إذا للقيم الدّينية أهمية عظيمة في حياة المجتمع.

وظهرت أيضاً هذه القيم في نص: (العيد) كونه مناسبة دينية، وسنّة فطرية طُبع عليها الإنسان منذ طفولته، ففيها ينشر التّسامح بين أفراد المجتمع، كما أنّه يعدّ أيضاً رمزا للتكافل وصلة الأرحام وفعل الخيرات، وورد ذلك في النّص بقوله: "النّاس يتغافرون، ويتبادلون التّهاني، ويتصالح فيه المتخاصمون، ويتقارب المتباعدون، ويجتمع شمل الأقارب."² إضافة إلى أنّها أيام يتذكّر فيها المسلم أخاه المسلم، ويعمل على مساعدته، ويظهر ذلك في: "ينصرف الكبار لتهيئة الأماكن التي ينحرون فيها أصحابهم... ليأتي بعد ذلك دور الشّباب في التّنظيف وإزالة الأوساخ." وفيه أيضاً

¹ - ابن الصّيد بورني سراب و عائشة بوسلامة وآخرون، الكتاب المدرسي للغة العربية السنّة الثالثة ابتدائي - الجيل الثّاني - طبعة منقحة، وزارة التّربية الوطنية: 2019-2020، ص 10.

² - المرجع نفسه، ص 27.

تظهر نعمة الله على عباده، حيث إنّ كلّ النَّاس تلبس فيه الجديد، وتزور بعضها البعض لقول الكاتب: "أمّا الأطفال فيسارعون إلى أقاربهم ويهنئونهم بالعيد، وهم فرحون بملابسهم الجديدة ولعبهم الجميلة".² إضافة إلى أنّها أيام تسلية وفرح، ويتجسّد ذلك في النّص لقول الكاتب: "وضحكاتهم وأصواتهم تطرب الآذان". فنستنتج أنّ صاحب النّص تمكّن من اكتساب المتعلّمين لهذه القيمة. كون العيد رمز ديني، يتجلى في صلة الرّحم ومساعدة المحتاجين، كما أنّه رمز التّسامح بين المتخاصمين فإن تمكّن المعلّم من توصيل هذه القيمة بشكل دقيق سيكتسبها المتعلّم ويظهر ذلك في سلوكه وأقواله، بحيث إنّها تغرس فيهم حبّ التّعاون والمسامحة والمحافظة على عادات وتقاليد الوطن وسنتها، وعدم قطع صلة الرّحم، والتّحلي بحسن الأخلاق... وظهر ذلك في الوفاء بالوعد والصدّق. أمّا النّصوص الأخرى فقد اعتمدت على توجيه المتعلّم إلى حبّ الوطن والدّفاع عنه، والحفاظ عليه كونه لا يتجزأ منه، وضرب مثالا عن العيد والميزة التي يحملها، حيث اعتمد على عنصر التّشويق مع مزجه بصور تبعث في نفس المتعلّم الفرحة والسّرور، وتذكّر فرحة العيد وذكرى هذه المناسبة.

نستنتج مما سبق أنّ للدين أثر في حياة الفرد والمجتمع، "فهو يضع من المبادئ والقيم ما ينظّم علاقة الإنسان برّبّه، وعلاقة الإنسان بالمجتمع الذي يعيش فيه، والقيم الدّينية ليست مبادئ نظرية ولكنها سلوك وعمل وواقع الحياة، وهي تتّجه إلى تكوين الفرد الصّالح، فإذا تمّ ذلك تحقّق قيام المجتمع القويّ السّليم، الذي يتعاون أفرادُه على البرّ والتّقوى، وتقوّي فيهم دعائم الكفاية والعدل والسّلام".¹ ؛ يمكن الاستخلاص مما قيل أنّ منشئي هذا الكتاب قد تعمدوا استعمال القيم المختلفة ناهيك عن الدّينية، فهي تعمل على غرس الأخلاق الحميدة في نفوس التّلاميذ، وتجعل وعيهم أكثر قوّة وتساهم في تلاحم المجتمع، كما أنّها تنمي رصيدهم اللّغوي بإكسابهم ألفاظا مختلفة أخلاق حميدة، فاضلة، تلاحم، ترابط، مما يساهم في سلامة لغتهم وسهولة تعبيرهم.

² - ابن الصّيد بورني سراب وعائشة بوسلامة وآخرون، الكتاب المدرسي للغة العربية السنّة الثالثة ابتدائي - الجيل الثّاني -،

¹ - محمد كامل، القيم الدّينية والمجتمع، د ط، دار المعارف، القاهرة: 2019، ص 5.

2- **القيم السياسيّة:** وهذا النوع من القيم يعني كلّ ما يتعلّق باحترام القوانين، حماية الوطن والمحافظة على رمز السيّادة... ومنه فإنّ هذا النصّ (خدمة الوطن) يجسّد لنا هذه القيمة المتمثّلة في حبّ الوطن، والإخلاص له وخدمته، بحيث إنّ كلّ فرد مسلم مسؤول عن وطنه والمحافظة عليه، فهذا الجزء يروي إخلاص الفلاح لتربيته والعمل فيها بتأمل وحماس، وذلك يتجسّد في: "يجي تربيته ويغذي أبنائه وينشر الخير والهناء في ربوعه، وهنينا لك أيّها الفلاح، يا خادم الوطن، ويا صانع الأمل".² ولنحافظ عليه وندافع عنه، أمّا نص: (من أجلك يا جزائر) فتظهر في صمود الجزائريين وعدم فقدانهم الأمل، بالانتصار على المستعمرين وتماسكهم وجهدهم للحفاظ على الرّمز الوطني جاء يوم الاستقلال وظهر ذلك في النصّ ب: "... أخذ اللّفاة تحت ذراعيه، وخرج مسرعا إلى الشّارع، فنادته أمّه قائلة: لا تتبعد كثيرا يا حمدي، واحذر فالיום يوم مظاهرات في الشّوارع." وكذلك: "... نرى شبابا وفتيات وأطفال كلّهم يحملون أعلاما بألوان حبيبة لنفس حمدي، يتحدّون المستعمر دون خوف." فاتّحاد الشّعب وقوّته وجهودهم حقّق النّصر، وبالتالي يجب الإحسان إلى الوطن وخدمته والمحافظة عليه، ومكانة الجزائر التي لا محلّ لها من أيّ وطن آخر، ولذلك لا بدّ أن نعتزّ به وبلغتنا، ونقدّر مقوّمات الهوية الجزائرية، ونغار عليها من كلّ سوء وعدوّ.

3- **القيم المنطقيّة:** يعدّ علم المنطق على أنّه: "قواعد عقلية تساعد على التّصور والاستدلال بصورة صحيحة".¹ فالمنطق يحتوي القواعد العقلية التي لا تستطيع العقول السّليمة إنكارها والقواعد العلمية لا تثبت بالعقل، إنّما بالأدلّة العلمية، فهذا العلم يساعد على تصوّر الأشياء تصوّرا صحيحا، فمثلا رغم إعاقة البنت إلّا أنّها تصوّرت نفسها قادرة على تحقيق النّجاح، فعلم المنطق متغلغل في كثير من العلوم وتخدمها، وتتجلّى هذه القيمة في نص: (كم أحبّ الموسيقى) ففي هذا النصّ هناك سناء تحبّ الموسيقى، لقولها: "أنا أحبّ الموسيقى، فهي تجعلني أجري وأقفز وأسبح في الفضاء رغم إعاقتي..."² فحبّها لهذا الفنّ جعلها تنسى إعاقتها وتقبّلها العقل، وقد ورد كذلك في النصّ أنّ (بتهوفن) رغم أنّه أصمّ إلّا أنّه حصل على نجاح، وتألق كبير بفضل قوّة وقدرة عقله

² - الكتاب المدرسي، ص 44.

¹ - نايف بن نهار، مقدمة في علم المنطق، ط2، مؤسسة وعي الدّراسات والأبحاث، الكويت: 2019، ص 12.

² - ابن الصّيد بورني سراب وعائشة بوسلامة وآخرون، الكتاب المدرسي للغة العربية السنّة الثالثة ابتدائي، ص 95.

وإيمانه بالله أن كل شيء بفضلها، لقول وفاء: "... إنّ بتهوفن ألف أعظم السمفونيات وهو أصمّ فالإعاقة لا تمنع من النجاح والتألق." فكانت النصّ أراد إيصال فكرة أنّ حبّ الشيء والميل إليه لا يستطيع أحد الوقوف في طريقه، فدائماً يجب أن يريه الشخص صدق كلامه، وبالتالي يكون مطابقاً لقواعد العقل والمنطق، وهذا بإيمان سناء من تعلم الفنّ رغم إعاقتها.

وتظهر لنا هذه القيمة أيضاً في نص (محمول جدتي) المتمثلة في معرفة أهمية العلم والاكتشافات العلمية، حيث استخدم صاحب النصّ في تحليله الاستدلال المنطقي، أيّ أنّه مطابق لقواعد العقل والمنطق، ويتجسّد ذلك في قوله: "... لقد أصبحت تتصلّ بأبنائها دوماً، وتتابع كلّ ما يقومون به رغم المسافات التي تفصلها عنهم، وهي الآن لا تحسّ بالوحدة وتناعت عنها الكآبة. فلا يفوت يوم إلاّ واطمأن عليها كلّ أفراد الأسرة."¹ فبالنتطور العلمي والتكنولوجي أصبح العالم قرية صغيرة، فهذه الوسيلة (الجهاز المحمول) له منفعة ومضرة في الوقت نفسه حسب الاستعمال. ويقوم بخدمة في أقلّ مدّة ممكنة، والسؤال عن أحوال الغرباء خاصّة ب: (الوابكام) ونجد أيضاً هذه القيمة في نص: (البوصلة) فهنا بيّن صاحبه أنّ باستخدام العقل والمنطق والابتكارات المتنوّعة، لا يمكن لأيّ شخص أن يكون جاهلاً، فهذا الجهاز يساعد الأفراد الضائعين في مكان مجهول، وورد في النصّ: "هذه البوصلة... اختراع مهمّ، استخدمه الإنسان منذ آلاف السنين ولولاه لما استطاع توجيه سفنه في عرض البحر في الليل كما في النهار، وحتى في الضباب يستطيع البحارة أن يعرفوا أين يقع الشمال والجنوب."² فهذه الاختراعات جعلت الإنسان يعيش في واقع باستخدام المنطق والعقل.

4- القيم الجمالية: يعدّ الجمال "الإحساس الذي يسري في نفوسنا في كلّ لحظة، ويتجسّد في أشياء كثيرة أمامنا في واقع الحياة، فالقاء نظرة متأملّة على الطّبيعة المغلقة حولنا، وتطالعنا على آية في الجمال الطّبيعي، تبدو في جمال الزّهور العبقّة، وتناسق الأشجار، وكذلك في ألوان النّباتات الزّاهية، وما تحدّثه أصوات الطّيور من مهرجان صوت، وشروق وغروب كلّ يوم."³ وهكذا

¹ ابن الصّيد بورني سراب و عائشة بوسلامة وآخرون، الكتاب المدرسي للغة العربية السّنة الثالثة ابتدائي، ص 112.

² المرجع نفسه، ص 120.

³ عبد المنعم عباس، القيم الجمالية، د ط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة: 2005، ص 8.

استمتع الإنسان بجمال الخالق في خلقه، وتتلخص هذه القيم في نص: (الفصول الأربعة) الذي يتحدث حول جمال الطبيعة عامّة، والخصائص التي يحملها كلّ فصل، بحيث إن فصل الربيع: فصل ينهض كلّ شيء فيه، والأشجار تكتسي حلّة خضراء لقوله: "الأشجار العارية كستها براعم طرية وأوراق خضراء." وفي فصل الصّيف يصف جماله، وذلك أنّ الفراشات تطير حول الزهور وخرير الماء، وأصوات الأوراق التي تهزّها نسّامات الصّباح، وفيها تكون كلّ الخضر متنوّعة، كما ورد في النّص: "كلّ الخضر تستعدّ لتستعرض جمالها." أمّا فصل الخريف وهو فصل الرّمان والرّمان يكون فيه كلّ شيء منخفض، والأشجار تعرّت من أوراقها، والعصافير تنقل أصواتها، فهو موسم الأمطار والغيوم، بها ترتوي التّربة لتحميا من جديد، ولا يقتصر الإحساس بالجمال وتدوّقه على مجرد تأمل الطبيعة فحسب، ولو أنّ الإنسان تأمّل الواقع المادي والحيوي الذي يحياه في بيئته لوجد في كلّ ما يتعامل معه ضربا من ضروب الجمال، يعيشه سواء في مسكنه، أو في مأكله، أو في ملبسه، وغيره من الأشياء، فيظهر الجمال كذلك في الإيقاع الموسيقي الذي تطرب له النفوس وفي لمسات المصوّرين السّحرية، التي تصوّر الواقع في حيويته، وحركته، فيحسّ المشاهد فيها بقيمة الابتكار، والخالق الجميل الذي يبرز في انسياب الخطوط، وانسجام الألوان، وفي إيقاع الحياة وهدوئها، ويتجسّد الجمال في حياتنا في آلاف الطّرائق والوسائل، فهو موجود في عالم الفكر والفنّ والأدب، تبرزه الفنون: النثر والشعر... وفي القصص الأدبية المثيرة، وفي أسلوب الأدب الذي يكتب له، وتتنّضح لنا أيضا هذه القيمة بشكل واضح في النّص الحامل لعنوان: (من أجلك يا جزائر) فصاحب النّص أراد أن يصف مكانة الجزائر، وجمال العلم الملّون بالأخضر والأبيض والأحمر، وكلّ لون لما يرمز في ديار الجزائريين، وذلك بالاهتمام بها كما ورد في ذلك النّص: "جلس حمدي يراقب أمّه وهي تخطّ شيئا ما، وهو العلم تمسكه بكلّ رقّة كأنه قطعة زجاج ثمّ تطويه بعناية فائقة، وتضعه في لفافة" وكذلك "أخرج حمدي ما في اللّفافة وهو يحسّ بالسّعادة والفخر"، ويرى حمدي العلم بين يديه يلمسه، يضمّه، يقبله.¹ فالكاتب في هذا النّص أراد أن يتحدث عن مكانة وجمال الجزائر وهي حرّة طليقة بعلمها، الذي يرفرف دون خوف، وذلك خصّ جمال علمها، وتظهر هذه القيمة مرّة أخرى في نص: (مع سائق أجرة إيرلندي) بحيث إنّه

¹ - ابن الصّيد بورني سراب وعائشة بوسلامة وآخرون، الكتاب المدرسي للغة العربية السنّة الثالثة ابتدائي، ص 52.

يصف المتعلّم جمال "دبلن" عاصمة إيرلندا، إذ قال إنّ المدّة التي أمضاها قصيرة، إلا أنّ جمال ونظافة المدينة جعلته يحبّها لقوله: "كانت مدينة نظيفة، جميلة." وكذلك ذكر أهميّة ومكانة الجزائر في أعين الغرباء، بحيث سأله سائق السيّارة: هل هو من الجزائر؟ فأجابه: نعم، حتّى شعر السائق بالفرحة التي تغمره لقوله: "وما إنّ ذكرت اسم الجزائر حتّى طار من مقعده، واستدار نحوي، بحيث يبيّن كم هو مفتخر بكونه جزائريًا، ولصمودهم على الاستعمار والفوز على العدو."

5- القيم الفنيّة: "يعدّ الفنّ محاولة لخلق أشكال ممتعة، ومثل هذه الأشكال تشبع الإحساس بالجمال، وإحساسنا بالفنّ.² فالفنّ إذا هو: "لون من ألوان الثقافة الإنسانية، حيث إنّهُ يكون نتاج بعض الإبداع الذي يكون مصدره الإنسان، فهو يعدّ أداة تعبيرية لدى الإنسان بالأمر الذاتيّة الخاصّة به، فمعظم الأشخاص يقيمون الفنّ على أنّه ضروري جدًا في الحياة مثل ضرورة الماء والطعام للإنسان، أيّ أنّها مهمّة جدًا لحياته، فهناك عدّة أنواع للفنون ضمنها ما يطلق بالفنون الماديّة كالنحت، والرّخفة، والطبخ.... وفنون غير مادية كالموسيقى، المسرح وكتابة القصص..."¹ فهذه القيم غير المادية تظهر في نص: (كم أحبّ الموسيقى) ويتّضح ذلك في الوقت الذي تقضيانه سناء ووفاء في المعهد الوطني للفنون حيث تتعلّمان الموسيقى، فهذا المعهد أكسب المتعلّم قيمة علميّة ومعرفيّة، حيث إنّها عملت على تمجيد قيمة الفنّ والعلم، ويتجلّى ذلك في: "...هذه المعلومات قيمة لا بدّ أنّي سأتعلم الكثير في هذا المعهد."² ويجب العمل والميل إلى أحد الفنون ليتحقّق النّجاح، وورد ذلك في: "هذا أول درس لك في الموسيقى، ولا بدّ أنّك ستحبّينها أكثر فأكثر... فتوجّهت الفتاتان إلى قاعة الدّرس، وكلّهما شوق لتعلّم هذا الفنّ الرائع."³ إذا، فنّ الموسيقى يساعد ويوفّر عملية التّواصل بين الرّوح والعقل، فهي تعتبر وسيلة تربيّة اجتماعية ذات مستوى راقٍ ورفيع، فهي تحسّن الحالة النّفسيّة والمزاجيّة للإنسان. وتظهر أيضا القيمة الفنيّة في نص: (المسرح) المتمثّلة في تمجيد هذا الفنّ الذي يسهم في تمثيل الواقع؛ حيث يمثّل القضايا التي

² - هريرت ريد، معنى الفن، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: 1998 م، ص 10.

¹ - رباب عبد المحسن، تعليمية مادة التربية الفنيّة، القاهرة، ص 3.

² - ابن صيد بورنو، سراب، بوسلامة عائشة، كتاب اللّغة العربيّة السنّة الثالثة ابتدائي، ص 95.

³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

تحصل في المجتمع بصورة واضحة أمام الناس، ففنّ المسرح يحلّ الكثير من المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها أفراد المجتمع، مثل الخجل والارتباك، ويجعل الفرد فصيحا، وورد ذلك في النص: "كانت الانطلاقة موفّقة رغم الارتباك، فكنّتك أتكلّم بفصاحة وبحركات ممتازة، متناسقة".⁴ وبعدّ المسرح كذلك نوعا من التسلية والترفيه عن النفس، فيقضي الناس بعض أوقاتهم لمشاهدة هذه المسرحيات للترفيه عن أنفسهم، وبعث نوع من الرّاحة من الضغوظات وأشغال الحياة، كما جاء ذلك في النص نحو: "...أسمع ضحكاته وتصفيقاته التي تزيدني حماسا وثقة بنفسي، وكذلك ظهور الجمهور الغفير، وانفجر الجمهور ضحكاتهم، أردف ضحكه بالتصفيق، وهتافات التّشجيع".¹؛ فالمسرح يحتلّ مكانة وأهمية في المجتمع، وتعدّ هذه المسرحية من النّوع الفكاهي، التي اعتمدت على الضحك والتصفيق، ونهايتها سعيدة.

6- القيم الاجتماعية: يعتبر تلاحم المجتمع أساس تطور الأمم، ولأنّ الفرد لا يستطيع ممارسة أشغاله بمفرده دون الاندماج داخل المجتمع، لذلك كانت القيم الاجتماعية من أبرز القضايا التي تهّم الفرد، وحرصا أن تكون دائما في تطور مستمر. فتظهر هذه القيم في نص: (طاحونة سي لونيس) وذلك في: "عزم (سي لونيس) على بناء طاحونة بجانب الدار".² تتجلى هذه القيمة الاجتماعية في بناء طاحونة عمل، وهي مشروع يستفيد منه الكثير من الناس، وتظهر القيمة أكثر في العبارة: "صارت الطّاحونة وجهة نظر كلّ المزارعين".³ إذ يظهر من خلال هذا المشروع الذي قام به (سي لونيس) على أنّه عمل سهل على أفراد مجتمعه، دون ضرورة الانتقال إلى أماكن أخرى لطحن حبوبهم، فهذا التّعاون قيمة اجتماعية تتجلى في تلاحم المجتمع، ويتبيّن أكثر في العبارات التّالية: "حيث يغدون إليها حاملين الحبوب لتحويلها إلى دقيق ناعم".⁴ فصاحب النصّ أراد بهذا المحتوى الموجّه للتّلميد، أن ينمي روح التّعاون بإبراز هذه القيمة، ولهذا النّوع من القيم بعد تأثيري أيضا، والغرض منه هو معرفتهم أنّ هناك رجالا خلقوا لخدمة الإنسانية بكلّ الوسائل

⁴ ابن صيد بورنو، سراب، بوسلامة عائشة، كتاب اللّغة العربية السنّة الثالثة ابتدائي، ص99.

¹ - المرجع نفسه، ص99.

² - المرجع نفسه، ص 61.

³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

والطرائق، و(سي لونيس) عبء لِقوّته وتحملّه المصاعب والمعضلات إلى أن وصل إلى حلّ يخدم المجتمع. ونلاحظ أيضا أنّ الكاتب من خلال هذا النص يعزز هذه القيمة لدى التلميذ، لكي يصنع منه فردا قادرا على تحديّ صعاب الحياة رغم الظروف التي تواجهه في حياته، ولكي يكون منه فردا متميزا في مجتمعه من خلال العبارات: "مع كثرة الطلب عليه خاصة في فصل الصيف، وقلة سرعة تدفق المياه.. صار سي لونيس مقصرا في تقديم خدماته للقرويين".¹ فأراد أن يبين من خلال هذه المعضلة، أنّه مهما كان النجاح داخل المجتمع، فتقابلة المعضلات، فيجب أن لا ينحني أمامها، وإنما يجب التحلي بالوفاء والإخلاص، والعمل جاهدا على تلبية رغبات الأفراد، والعبارة الدالة على ذلك: "فاستاء أمام الوضع، واحترام أمام هذه المعضلة... اهتدى سي لونيس إلى فكرة دعم الطاحونة بمروحية ضخمة، تحركها الرياح على مدار السنة".¹ فأبدع (سي لونيس) بتجسيد هذا المشروع مستغلا القوة الطبيعية للرياح. وبالإضافة إلى ذلك، نص (محمول جدتي) فإنه يعمل على توطيد وتقريب المسافات بين أفراد المجتمع على نطاق عالمي، ويتجلى ذلك في: "أصبحت الجدة تتصل بأبنائها دوما، وتتابع كل ما يقومون به، رغم المسافات التي تفصلها عنهم".² فالجهاز المحمول له دور في العلاقات الاجتماعية، لما له من ميزة تتمثل في الاتصال والاطمئنان على أفراد الأسرة والأصدقاء... وظهر (الويكام) له دور مؤكد في توسيع دائرة الأحاب والأصدقاء، وتقوم بالتالي بدور مهمّ في تحقيق التقارب والتفاهم بين المجتمعات والشعوب، لقول الكاتب: "... يوم تعلّمت الجدة استعمال (الويكام) فقد أصبحت تتصل بأبنائها دوما".³ ومن هنا يتّضح لنا أنّ الجهاز المحمول له تأثير وفعالية في تحسين، وتدعيم العلاقات الاجتماعية، ومدى أهميته في تحقيق التفاهم والتقارب بين المجتمعات.

7- القيم البيئية والصحية: تهدف القيم البيئية إلى تنمية اتجاهات ومفاهيم وسلوكيات الأفراد بما ينعكس إيجابا على بيئتهم المباشرة، يساهم في حمايتها وصيانتها عن رغبة وإقناع، ولا بدّ من

¹ - ابن صيد بورنو، سراب، بوسلامة عائشة، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، ص 61.

¹ - المرجع نفسه، ص 61.

² - المرجع نفسه، ص 112.

³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

إحداث التّوازن.⁴ فإنّ إثراء المناهج المدرسية بالقيم البيئية يسهم في إحداث تغيّرات إيجابية، في اتجاهات وقيم المتعلّمين نحو البيئة المحيطة، ثمّ إحداث التّوازن في الأنظمة البيئية، وبالتالي تحسين نوعية الحياة. وتظهر القيم البيئية من خلال نص: (الفصول الأربعة) (صيف، شتاء خريف، ربيع)، حيث شرح الكاتب فيه الفصول الأربعة، وبعض المظاهر التي تحدث في كلّ واحد منها مستعينا برصيد لغوي، يستفيد منه التلميذ، والذي لم يتطرق إليه من قبل، وذلك قصد تنمية معارفه، مثلاً: "كستها براعم طرية"⁵ وأوراق خضراء فمثلاً: كلمة براعم، قد يتعرّف التلميذ إليها لأول مرّة، وبالتالي يكون قد أضاف مصطلحاً جديداً إلى رصيده اللّغوي، وكذلك كلمة "السنونو عادت في السّماء تحوم"¹ حيث تثير فيه العبارة الغموض، وما يجعله يبحث عن تفسير لها، كما تتجلى قيمة بيئية جديدة بالنسبة للتلميذ في الطّور الابتدائي مثل: ...اسمعوا خرير الماء، وحفيف الأوراق... ويعتبر هذا النصّ تقريبا كلّ مليئاً بالقيم البيئية التي ألبسته رصيذاً لغويّاً مليئاً بالمعاني الكثيرة ومنها: الأشجار تعرّت من أوراقها، العصافير حفت أصواتها، جاءت الغيوم بالأمطار، بدأت البذور تغوص في التّربة، الشّمس تخفّ حرارتها، وتتراكم التّلوج في القمم... ففي هذا النصّ تظهر دورة الفصول المنتظمة، فكّل فصل يحمل معه ميزاته.

أما القيمة الصحيّة فتتمثّل في نص: (الغذاء المفيد) فمثل هذه النصوص تبيّن للمتعلّم أهمية الغذاء الصّحي، والمفيد على جسم الإنسان، فصاحب النصّ قدّم عبرة لكي يتّبّعها الآخرون، وهي العمّة التي تتبّع الحمية، كما وردت في النصّ كثير من العبارات الصحيّة وهي: "كانت عمّتي تكتفي بقطعة صغيرة من الخبز، وتركز على تناول الخضر والفواكه."² تتبيّن القيمة الصحيّة أكثر في العبارة التّالية: "صرت أتبع حمية ونظاماً غذائياً أساسه الأكل المفيد والخفيف المتنوع."³ ففي هذه الحالة يكون المتعلّم أمام مصطلحات عديدة، فعلى المعلّم أن يقوم بشرحها بأدقّ التفاصيل لكي تصل الفكرة إلى التلميذ، ويستوعب هذه المعلومات الخاصّة بالقيم الصحيّة، فالأكل غير المتوازن

⁴ فوز أحمد عنجرة، ع 3، مج 7، المجلة الدّولية التّربويّة المتخصّصة، 2018، ص 36.

⁵ ابن صيد بورنو، سراب، بوسلامة عائشة، كتاب اللّغة العربيّة السنّة الثالثة ابتدائي، ص 65.

¹ المرجع نفسه، ص 65.

² المرجع نفسه، ص 86.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

يسبب عدّة أمراض كالآلام المفاصل، والوهن المستمر لقول صاحب النّص: "شفاؤك هو التّخفيف من وزنك، ولكن أيضا الرّياضة تساعد الجسم، لقول الأب ... أنا لا أحتاج إلى حمية فغذائي سليم ومتنوع، وأمارس الرّياضة أسبوعياً... فصحتنا في غذائنا."⁴ فمن خلال النّص يتبيّن للمتعلّم مدى تأثير الغذاء المفيد والرّياضة على صحته وسلوكه، كونه له منفعة كبيرة، وهي أنّها تجعل الفرد أكثر رشاقة وجمالاً، ويظهر ذلك في قوله: "بدأت أنيقة في لباسها، وصارت أكثر رشاقة."⁵ كما أنّ للرّياضة دور مهمّ، فهي تجعل الفرد يتعوّد عليها وكما تجعل منه رياضياً، فهذا النوع من القيم يترك بعداً تأثيرياً على التّلاميذ، والغرض منه هو نصّحهم وتوجيههم على اتباع غذاء وحمية مناسبة لجميع أطوار النّمو الإنساني.

8- القيم العلميّة والمعرفيّة: ظهرت هذه القيم في نص (كرة القدم) حيث أراد كاتب النّص إيصال أفكار عديدة، ومصطلحات يكتسبها التّلميذ لكي يستخدمها في رصيده اللّغوي "جهاز الحاسوب، يتمنّ في الشّاشة، أجمع معلومات لأنجز بحثاً عن تاريخ كرة القدم"¹، فهذه القيم العلميّة تساعد التّلميذ على التّقييف، وتكوين ذاتية سليمة، ورصيد متين قادر على إنجاز تعابير دون إشكال، أمّا القيمة المعرفية فنتجلى في المعارف التي أتى بها في النّص مثل: "كرة القدم حدّد بتسعين دقيقة، مقسّمة إلى شوطين، ويؤديها فريقان، يتألف كلّ منهما من أحد عشر لاعبا ويديرها طاقم يتكوّن من ثلاثة حكّام..."² فالمعرفة هي "كلّ ذلك الرّصيد الواسع الضّخم من المعلومات، والمعارف التي استطاع الإنسان أن يجمعها عبر التّاريخ بحواسه وأفكاره."³ فالمعرفة ضرورية للإنسان، لأنّ معرفة الحقائق هي التي تساعد على فهم المسائل التي يواجهها يومياً، إذ بفضل المعلومات التي يحصل عليها يستطيع اجتياز الصّعوبات والمشاكل التي تصادفه، ويعرف القواعد والضّوابط التي تسمح له بالوصول إلى معرفة صحيحة سليمة، أمّا المعرفة العلميّة فيقصد

⁴ ابن صيد بورنو، سراب، بوسلامة عائشة، كتاب اللّغة العربيّة السنّة الثالثة ابتدائي، ص 86.

⁵ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

¹ المرجع نفسه، ص 78.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ سقلاب فريدة، محاضرات في منهجية العلوم القانونيّة، د ط، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية: 2018، ص 6.

بها "جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية."⁴ فالعلم إذا جزء من المعرفة يتضمّن الحقائق، والمبادئ، والقوانين، والنظريات، والمعلومات الثابتة والمنسّقة، والمرتبّة وفق طرائق ومناهج، وذلك لاكتشاف الحقيقة بصورة صادقة.

9- القيم الخاصة: وردت القيم الخاصة في نص (ختان زهير) فهي تلك القيمة التي تخصّ زهير فقط، ذلك الولد الذي قام والده بإعداد وليمة له على شرف ختانه، فالقيمة الخاصة في هذه المسألة ذلك اليوم الذي خصّص فيه له وعلى شرفه، ففي هذه المناسبة لا يمكن لأيّ شخص آخر أن يحلّ محله، والعبارات الدالة على ذلك هي:⁵

- وضع النقود في حجر زهير؛

- أرسلت زغردة طويلة؛

- زهير على عرشه كالبدر؛

- الجميع معجب به وكلّ طلباته مجابة؛

- بلّلتها بماء الزّهر وبدأت تخضب يد زهير.

ويجمل نص (ختان زهير) ألفاظا جديدة تنمي الرّصيد اللّغوي لتلميذ الثالثة ابتدائي، وهي

المذكورة في صفحة (32) والتي قاموا بشرحها.

- البهو: قاعة الاستقبال؛

- ناصع: صاف وواضح؛

- تخضّب: تكوّنت يده بالحنّاء.

10- القيم الوطنية: تعتبر الوطنية شعورا فطريا يولد به الإنسان، فهو منذ بزوغه تنعم أظافره

على حبّ وطنه، والعمل من أجله، فهو الأمّ الثّانية له فلا شيء أعلى على الإنسان بعد أمّه من

وطنه، ويتجلّى هذا الحبّ في قيم كثيرة من تضحية وعمل من أجله، إذ تظهر القيم الوطنية في

نص عنوانه: (خدمة الأرض) إذ تتجلّى من خلال العنوان خدمة الأرض. فمن يخدم وطنه يريد أن

⁴ - سقلاب فريدة، محاضرات في منهجية العلوم القانونية، ص 7.

⁵ - ابن صيد بورنو، سراب، بوسلامة عائشة، كتاب اللّغة العربية السنّة الثالثة ابتدائي، ص 31.

ينفع مجتمعه، إذ تنمي هذه القيمة في التلميذ روح حبّ الوطن والعمل من أجله، وتكسب ثراء لغويا ورصيذا من الألفاظ تجعله يعبر بها عن وطنه، ومن العبارات نذكر:¹

- ما إن وصل حتى تناول الحبوب، ووضعها في مئزره الكبير، وراح يبذرّها؛
- بدأ يحرث جهة أخرى من الأرض بجزارة الحديد؛
- يعمل معه الخير، والبركة إلى بيته وبيوت الآخرين، أفلا يستحقون هذا الذي يتعب في سبيلنا كلّ الاحترام والتقدير؛
- أليس هو ساعد الوطن الأيمن؛
- يحيي التربة ويغذي أبناءه وينشر الخير والهناء في ربوعه؛
- هنيئا لك أيّها الفلاح، يا خادم الوطن، ويا صانع الأمل.

حيث برمّج هذا النص لتلميذ السنّة الثالثة ابتدائي، ويحمل معان كثيرة من العمل، والجهد والنشاط، وحبّ الوطن، والإحسان إلى الغير، فهي خصال حميدة يجب أن يتحلّى بها الإنسان منذ نعومة أظافره.

11- الرّحلات والأسفار: تعتبر الرّحلات والأسفار من أهمّ الأشياء التي يقوم بها الإنسان في حياته، فهي تجعله يستطلع أماكن عديدة من العالم، وتجعل معرفته أكثر لأشياء مختلفة في شتى المجالات، من مدن وأنهار وأرياف وجبال، ومعارف شتى بين الناس وبين الشّعوب المختلفة ويتجلّى كلّ هذا الكتاب بعنوان: (مع سائق أجرة إرلندي) ونص: (أوكوث) فمن خلال النصّ الأوّل تظهر الكثير من القيم المختلفة التي تحلّى بها الجزائريون، والتي تحلّى بها الشّخصان معا أثناء ذهابهما إلى المطار، وهي قيم حميدة يجب أن يتحلّى بها الأشخاص في ما بينهم مثل: الاحترام واللباقة في الحديث مثلما جرى بين السائق والجزائري الذي قصد (دبلن)، والعبارات الدّالة على ذلك:¹

- أنت من عرب الشّرق الأوسط؛
- ما إن ذكرت اسم الجزائر حتى طار من مقعده، واستدار نحوي قائلا: "أنتم من قابلناهم في كأس العالم بالمكسيك 1986.

¹- ابن صيد بورنو، سراب، بوسلامة عائشة، كتاب اللّغة العربية السنّة الثالثة ابتدائي، ص44.

¹- ابن صيد بورنو، سراب، بوسلامة عائشة، كتاب اللّغة العربية السنّة الثالثة ابتدائي، ص 129.

- خلاصة الفصل: يحتوي هذا الكتاب على نصوص، وتحتوي هذه الأخيرة بدورها على قيم ومفردات ممتزجة باللّغة العاميّة (الخواوة الأزقة) في نص (عمر ياسف) وكذلك كلمة (سي لونيس) وذلك في نص كلّ من (عمر ياسف) ونص (طاحونة سي لونيس)، أمّا المفردات الأخرى عادية وكذلك من الجديدة التي لم يتعرّف عليها هذا التلميذ في الطّور الابتدائي، وكذلك نجد النّصوص طويلة بحيث يملّ التّلميذ قبل إنهاء قراءتها واستيعابها، وكذلك ترغب الجمل بعضها تتسم بصعوبة الفهم، وكذلك غياب النّصوص الفكاهية التي تبعد التّلميذ من جوّ الملل، خاصّة وهو طفل صغير كما أنّ هناك نصوصا لا يوجد فيها المصدر، رغم أنّ هناك العديد من الأدباء المعروفين يمكن الاستفادة من كتبهم مثل (خنان زهير، كرة القدم، الغذاء المفيد، عادات من الأوراس، محمول جدّتي، البوصلة) فإنّ قراءة نصوص كتاب السنّة الثالثة ابتدائي، تظهر بأنّها كثيفة، لكن كلّ نص يحمل مفردات ورصيда لغويًا جديدًا، يعود على التّلميذ بالمعرفة.

الختام

الخاتمة

- **خاتمة:** نستنتج أنّ المدرسة الجزائرية مرّت عليها الكثير من النظريات التربويّة، والطرائق البيداغوجية، والمناهج التعليميّة المختلفة، وكما نستنتج أيضا أنّ كلّ منها تتصارع وتسعى لتنويع الأساليب والطرائق المختلفة، من تغيّر للمحتوى، والإتيان بالجديد والبديل خاصّة داخل الكتب، وفي طرائق التدريس كما حدث من تغيّر في مناهج الجيل الأول، لما له من نقائص ومحاولة استدراكها في الجيل الثّاني. ومن بين نتائج البحث ما يلي:
- إن الركيزة الأساس التي تبنى عليها العملية التعليمية والتربوية، تعتمد على انتقاد المناهج التعليمية الملائمة؛
- اعتبار المناهج التربوية من أهم القضايا التي يجب تحديدها، والعمل على تحسينها وسد نقائصها؛
- تعداد مناهج الجيل الثاني من بين المراحل التي مرت بها المناهج التربوية الجزائرية؛
- محاولة مناهج الجيل الثاني سد فراغ مناهج الجيل الأول؛
- رفع مناهج الجيل الثاني من مستوى التعليم في المؤسسات التعليمية الجزائرية بعد أن شهدت ركودا؛
- إن نصوص كتاب القراءة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي قد ربطت التلميذ بالحياة الاجتماعية الراهنة؛
- عمل مناهج الجيل الثاني تكوين تلميذ متميز، بتوظيف مصطلحات جديدة، والتنويع في المفردات والألفاظ والتعابير؛
- إن توظيف القيم المختلفة في نصوص كتاب القراءة له دور في تكوين تلميذ ذي نفسية قوية قادرة على تحدي العراقيل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم برواية ورش.

أولاً: المصادر:

1/ المعاجم:

- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، د ط.

دار إحياء التراث العربي، بيروت: د ت، ج 6.

2/ الكتب:

1- ابن الصّيد بورني سراب و عائشة بوسلامة وآخرون، الكتاب المدرسي للغة العربية السّنة

الثالثة ابتدائي- الجيل الثّاني- طبعة منقحة، وزارة التّربية الوطنية، 2019-2020.

2- أحلام عتيق مغلي السلمي، مفهوم القيم وأهميتها في العملية التّربوية، مجلّة العربية للعلوم

ونشر الأبحاث، ع 2، مج 3.

3- أحمد إبراهيم أحمد، العودة الشّاملة بين الإدارة المدرسية والتّعليمية، دار الوفاء، القاهرة

2003.

4- أحمد حسن اللّقاني، المناهج بين النّظرية والتّطبيق، ط4، عالم الكتب، القاهرة.

5- حسين سليمان قورة، الأصول التّربوية في بناء المناهج، ط5، دار المعارف كورني

القاهرة، 1977.

6- حلمي أحمد الوكيل أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دط، مكتبة حسان، القاهرة.

7- خليفة عبد السميع خليفة، المناهج: مفهوماً، أسسها، دط، مكتبة الأنجلو، القاهرة:

1990.

8- سعيد جابر، دليل التّربية العلمية، شعبة الدّراسات الاجتماعية، مشروع تطوير التربية

العلمية، القاهرة، 2008.

9- شوقي حساني محمود، المناهج: رؤية معاصرة، ط1، المجموعة العربية للتّدريب والنّشر

القاهرة: 2009 م.

قائمة المصادر والمراجع

- 10- صالح أحمد نازل وسعد ياسين، المدخل في التربية، دط، مكتبة الأنجلو، القاهرة 1973.
- 11- صالح عبد العزيز عبد المجيد، في طرق التدريس التربوية وطرق التدريس، ط 10، دار المعارف كورنيش، مصر 1119.
- 12- عبد الكريم بكّار، التربية والتعليم، ط3، دار البشير جدّة، دمشق، 2011.
- 13- عبد المنعم عباس، القيم الجمالية، دط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2005.
- 14- عمارة واسطي وفريدة عالية، طرائق التدريس في الجزائر في ظل الوضعية الإدماجية الطور الثانوي للغة العربية نموذجا.
- 15- فريدة سقلاب، محاضرات في منهجية العلوم القانونية، دط، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية.
- 16- فؤاد موسى، كتاب المناهج: مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها، د ط، جامعة المنصورة، 2002.
- 17- محمد إبراهيم الشافعي وآخرون، المنهج المدرسي من منظور جديد، د ط، مكتبة العبيكات المملكة العربية السعودية الرياض، 1417.
- 18- محمد أشرف المكاوي أساسيات المناهج، دط، دار النّشر، الرياض، 1421.
- 19- محمد السيّد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع الأردن، 2011.
- 20- محمد عبد السميع الجميل، مر: جابر عبد الحميد جابر، ط1، دار الفكر العربي. القاهرة.
- 21- محمد كامل، القيم الدّينية والمجتمع، دط، دار المعارف، القاهرة، 1119.
- 22- مروان أبو حويج، المناهج التربوية المعاصرة: مفاهيمها، عناصرها، أسسها، عملياتها دط، دار الثقافة للنّشر والتّوزيع الأردن، 2006.

قائمة المصادر والمراجع

23- نايف بن نهار، مقدمة في علم المنطق، ط2، مؤسسة وعي الدّراسات والأبحاث الكويت، .2019.

24- هريرت ريد، معنى الفن، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998.

25- هندي صالح نياي، دراسات في المناهج والأساليب العامّة، دط، دار الفكر، الأردن .1419

26- يونس فتحي وآخرون، المناهج: الأسس، المكونات، التّطبيقات، التّطوير، دار الفكر الأردن، 1417.

- المجالات:

1- فواز أحمد عناجرة، ع 3، مج 7، المجلة الدّوليّة التّربويّة المتخصّصة، 2018.

2- نورة العايب، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التّربوية الجزائرية، ع 43، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، 2015 .

- المستندات:

1- مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظلّ الإصلاح التّربوي الجديد في الجزائر، ملتقى التّكوين بالكفاءات في التّربية، جامعة قاصدي مرباح.

2- سند تكويني لفائدة معلّمي التّعليم الابتدائي، إعداد هيئة التّأطير بالمعهد لتكوين مستخدمي التّربية وتحسين مستواهم الجزائري.

3- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التّرقية وتحسين مستواهم - تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، إعداد هيئة التّأطير بالمعهد، الجزائر.

فهرس الموضوعات

- فهرس الموضوعات:

- إهداء.

- كلمة شكر.

- مقدمة: ص أب

الفصل الأول: إطار مفاهيمي حول المنهج التربوي الجديد للمرحلة الابتدائية. ص 3

مفهوم المنهج: ص 4

المفهوم القديم للمنهج الدراسي: ص 5

النقد الموجّه لمفهوم المنهج القديم: ص 6

المفهوم الحديث للمنهج: ص 6

تعريف التربية لغة واصطلاحاً: ص 10

مفهوم تطوير المنهج: ص 11

عمليات تطوير المناهج: ص 11

أسس بناء المنهج: ص 12

علاقة المنهج التربوي بالنظرية التربوية: ص 13

خطوات إعداد الإطار العام للمناهج التربوية: ص 14

طرائق التدريس: ص 14

القواعد الأساس التي تبنى عليها طرائق التدريس: ص 20

عناصر وأهداف ومحتوى المنهج: ص 21

مفهوم التّقييم التربوي ومستوياته: ص 26

أسس التّقييم الجيد: ص 27

خلاصة الفصل: ص 29

الفصل الثاني: المقاربة بالكفاءات ضمن الجيل الثاني: ص 30

31	ص مفهوم المقارنة:
32	ص المقارنة بالكفاءات:
33	ص مزايا المقارنة بالكفاءات:
34	ص أنواع المقارنة بالكفاءات:
34	ص تعريف الكفاءة:
34	ص مفهوم الكفاءة في المجال التربوي:
35	ص مركبات الكفاءة:
35	ص مبادئ المقارنة بالكفاءات:
37	ص الهدف من إدخال المقارنة بالكفاءات في المناهج الجزائرية:
37	ص طريقة التدريس وفق المقارنة بالكفاءات:
38	ص مكانة المعلم في المقارنة بالكفاءات:
38	ص أهمية المقارنة بالكفاءات:
39	ص أهمّ المهارات التي يكتسبها التلميذ في المرحلة الابتدائية:
41	ص دواعي اختيار المقارنة بالكفاءة:
42	ص خلاصة الفصل:
43	ص	الفصل الثالث: تحليل كتاب السنة الثالثة ابتدائي
43	ص - مدخل:
43	ص مفهوم القيم:
44	ص وصف شكل كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني:
45	ص تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي:
46	ص عينة الدراسة:
47	ص القيم الدينية:
49	ص القيم السياسية:
50	ص القيم المنطقية:
51	ص القيم الجمالية:
52	ص القيم الفنية:
54	ص القيم الاجتماعية:

فهرس الموضوعات

55 ص	القيم البيئية والصحية:
57 ص	القيم العلمية والمعرفية:
57 ص	القيم الخاصة:
58 ص	القيم الوطنية:
59 ص	الرحلات والأسفار:
59 ص	خلاصة الفصل:
62 ص	الخاتمة:
64 ص	قائمة المصادر والمراجع:
68 ص	فهرس الموضوعات:

- ملخص: تعتبر المرحلة الابتدائية مرحلة جد حساسة، فيها تبني الركائز الأساس في المجتمع، وذلك بتكوين متعلمين قادرين على تحدي صعاب الحياة، ويحتاج كل هذا إلى تخطيط مبكر من انتقاء منهج تدريس معين ورصيد لغوي مناسب لكل مرحلة، لذلك قمنا باختيار هذا الموضوع، الذي يتمحور حول إشكالية المنهج التربوي الجديد، وكيف يثري الرصيد اللغوي لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي، وبخاصة في ظل الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، فمناهج الجيل الثاني حاولت الإتيان بالجديد، كإدراج قيم مختلفة داخل نصوص كتب القراءة، مثلما جاء في كتاب القراءة السنة الثالثة ابتدائي، والإتيان بألفاظ وكلمات وعبارات ومعارف جديدة لا يعرفها التلميذ قد تتأتى له في بداية الأمر أنها صعبة، ولكنها ضرورية لإثراء رصيده اللغوي، وإكسابه رصيذا جديدا مكملا للقديم.

- الكلمات المفتاح: الرصيد اللغوي؛ تلميذ الطور الابتدائي؛ المنهج الجديد.